

The Yoga-Sûtra of Patañjali

سواترات اليوغا لباتانجالي

2.....	دليل نطق السنسكريتية
2.....	الحروف المتحركة (Vowels):
2.....	الحروف الساكنة (Consonants):
3.....	ملاحظات خاصة:
4.....	السوтра الأولى – القسم الأول (Samādhi-pādah) / باب الاندماج
6.....	سادهنا-بادا (Sādhana-pādah) – طريق التحقيق.
8.....	فيهوتا-بادا (Vibhūti-pādah) – القوى الخارقة
10.....	كايفاليا بادا – الحرية (Kaivalya-pādaī)
11.....	دليل ترجمة الجزء الأول
41.....	دليل ترجمة الجزء الثاني
75.....	دليل ترجمة الجزء الثالث
112.....	دليل ترجمة الجزء الرابع

دليل نطق السنسكريتية

تتسع قدرة اللغة السنسكريتية على التعبير جزئياً بفضل استخدامها الكامل لأعضاء النطق في الفم، وبفضل إطالة الحروف المتحركة المشدة.

ومع وجود أبجدية مؤلفة من 49 حرفاً، فإنها تحتوي على عدة نسخ مختلفة للأصوات المألوفة مثل "ن" و "س"، يخرج كل منها من جزء مختلف من الفم. ولهذا السبب، تستخدم غالباً العلامات التشكيلية (diacritical marks) للدلالة على كيفية ومكان نطق الحرف الساكن أو المتحرك.

الحروف المتحركة (Vowels)

a يُنطق مثل "a" في الكلمة *america* •

i يُنطق مثل "i" في الكلمة *liter* •

u يُنطق مثل "u" في الكلمة *dude* •

e يُنطق مثل "e" في الكلمة *grey* •

ai, ay يُنطق مثل "ai" في الكلمة *aisle* •

o يُنطق مثل "o" في الكلمة *over* •

au يُنطق مثل "ow" في الكلمة *cow* •

â, ï, û, ê, âi, âu تُنطق بإطالة مقدارها زمناً بدلأً من زمن واحد.

الحروف الساكنة (Consonants)

k, kh, g, gh, ò أصوات حلقية (Gutturals)، تخرج من الحلق.

• **c, ch, j, jh, ñ** أصوات لثوية-حنكية (Palatals), تخرج من مؤخرة الحنك.

• **ø, øh, è, èh, ñ** أصوات لثوية-ارتدارية (Cerebrals), يُنطق فيها اللسان ملامساً لسقف الفم.

• **t, th, d, dh, n** أصوات أسنانية (Dentals), يُنطق فيها اللسان ملامساً لظهر الأسنان.

• **p, ph, b, bh, m** أصوات شفوية (Labials), تخرج من الشفاه.

ملاحظات خاصة:

• **c** (بالسنسكريتية) دائماً يُنطق مثل "ch" في كلمة *chop*.

• **è** صوت ارتداري، يُنطق مثل "ri" في كلمة *rip*.

• **å** صوت حنكي، يُنطق مثل "sh" في كلمة *shout*.

• **æ** صوت ارتداري، يُنطق مثل "sh" في كلمة *leash*.

• **ö** يُنطق مثل "ni" في كلمة *onion*.

• **ä** يُنطق مثل "n" في كلمة *uncle*.

• **jö** يُنطق مثل "gn" في كلمة *igneous*.

• **h** بمفرده يُنطق مثل "h" في كلمة *hot*.

• **í** صدى خفيف للحرف المتحرك الذي يسبقها.

• **h** بعد حرف ساكن: يُضاف نفس زائد بعد الحرف الساكن (في السنسكريتية لا توجد أصوات مركبة مثل "th" في *phone* أو "ph" في *thief*).

السوترا الأولى – القسم الأول (Samādhi-pādah) / باب الاندماج

الآن تبدأ تعاليم اليогا. اليогا هي تهدئة أنماط وتقلبات الوعي. حينها يستطيع الوعي الحالص أن يستقر في طبيعته الحقيقة. وإن الوعي يتماهي مع أنماط وتقلبات الإدراك.

هناك خمسة أنواع من الأنماط، منها ما هو مؤذ ومنها ما هو *benign* (حميد/غير ضار). وهي: الإدراك الصحيح، الإدراك الخاطئ، التصور، النوم العميق، والتذكر. ينشأ الإدراك الصحيح من الملاحظة المباشرة، أو الاستنتاج، أو شهادة الآخرين (المعلم أو النصوص الموثوقة). الإدراك الخاطئ هو معرفة زائفة قائمة على ما ليس هو الحقيقة.

التصور الذهني ينشأ من المعرفة اللفظية واللغوية، لا من الاتصال بأشياء حقيقة. التذكر هو الاحتفاظ بالتجارب وعدم زوالها. كبح أنماط الوعي يتطلب الممارسة المستمرة مع عدم التعلق والانفعال. الممارسة هي الجهد المستمر للاستقرار في تلك السكينة. وتصبح هذه الممارسة راسخة ثابتة عندما تُنْمَى بعناية، وبشكل متواصل، لفترة طويلة من الزمن. أما الزهد (عدم التعلق)، فيُعرَف تماماً عندما لا تنشأ أي رغبة أو تعلق تجاه أي شيء على الإطلاق، سواءً أدرك مباشرةً أو عُلِّم أو نُقل.

عندما يُبَلَّغ المستوى الأسمى من عدم التعلق، يستطيع الوعي الحالص أن يرى نفسه بوضوح مستقلاً عن الخصائص الجوهرية للطبيعة. في البداية، تكون عملية التهدئة مصحوبة بأربعة أشكال من الإدراك: التفكير التحليلي، البصيرة، النعيم، أو الشعور بالذات. لاحقاً، بعد ممارسة ثابتة تؤدي إلى وقف جميع الأفكار، تزول تلك الأشكال الأربعية من الإدراك، ولا يبقى سوى مخزون الانطباعات الكامنة في الذاكرة العميقية.

بالنسبة لمن هم بلا جسد، أو الذين اندمجت انطباعاتهم الكامنة في الطبيعة، يبقى إدراك يُؤدي إلى عودة التكوّن (الولادة من جديد). أما بالنسبة للآخرين، فإن طريق التحقيق (الاستنارة) يسبقه الإيمان، والطاقة، واليقطة الذهنية، والاندماج، والحكمة. أما الذين يسعون نحو التحرر بعزم شديد وإخلاص كامل، فإن التحقيق يكون قريباً منهم.

قرب التحقيق يتوقف على درجة الممارسة: هل هي ضعيفة، متوسطة، أم شديدة مكثفة. وقد يتحقق الإدراك أيضاً عبر التسليم والإخلاص للمثال الإلهي للوعي الحالص، إيشvara (Íśvara). إن الإيشvara هو شكل مميز وفريد من الوعي الحالص، غير قابل للفساد أو التلوث، مستقل تماماً عن العلل والنتائج، وخارٍ من أي مخزون من الانطباعات الكامنة.

استقلال هذا الوعي يجعله مصدراً لا مثيل له للمعرفة الكلية. وبما أنه متجاوز للزمن، فقد كان إيشvara أيضاً المثل الأعلى والمعلم للقدماء. يُعَمَّر عن إيشvara بالمقاطع الصوتية المقدسة أوم (Om). ومن خلال تكراره يتجلّى معناه ويدرك جوهره. ومن

ذلك، ينشأ التوجّه إلى الداخل (الاستبطان)، وتسقط العوائق وتزول. المرض، والخمول، والشك، والإهمال، والكسل، والانغماس في اللذات، والوهم، والفشل في بلوغ المراتب، وعدم الثبات — كلها اضطرابات تشتت الوعي وتشكل عوائق أمام السكينة.

عندما تنشأ هذه العوائق، قد يعاني المرء من ضيق ومعاناة، أو اكتئاب، أو ارتعاش في الجسد، أو اضطراب في الشهيق والزفير. ويمكن صدّ هذه الاضطرابات عبر ممارسة مبدأ واحد من المبادئ الجوهرية. يصف الوعي ويستقر عندما يشع المرء وُدًا ورحمةً وفرحةً وحيادًا متوازًّا تجاه جميع الأشياء، سواء كانت سعيدة أم مؤلمة، خيرة أم شريرة. أو عبر التوقف بعد دخول النفس أو خروجه. أو عبر الملاحظة الثابتة لظهور الأحاسيس والظواهر الجديدة في الذهن. أو عندما تتجلى أفكار مضيئة وخالية من الحزن. أو عبر توجيه الوعي نحو أشياء لا تثير الرغبة أو التعلق. أو عبر التأمل في الإدراكات المستخلصة من النوم والأحلام. أو من خلال الامتصاص التأملي في أي موضوع يختاره المرء.

يمكن للمرء أن ينغمس كليًّا في أي موضوع، سواء كان بالغ الصغر كالذرّة أو بالغ الضخامة. ومع انحسار أنماط الوعي، يتجلّى أسلوب نفي من الرؤية يُسمى الامتزاج التأملي؛ مثل جوهرة شفافة تعكس ما يوضع أمامها بالتساوي، سواء كان المدرك أو عملية الإدراك أو الموضوع المدرك. طالما أن المعرفة اللغظية أو المفهومية ما زالت ممتزجة بالشفافية، تُسمى هذه الحالة الامتزاج مع الفكر. في المرحلة التالية، والتي تُسمى الامتزاج ما بعد الفكر، تزول تأثيرات الذاكرة على الأشياء، فتصبح خالية من الشكل، ويظهر جوهرها الخالص وحده مشرقاً. وبالطريقة نفسها، يوصف الامتزاج التأملي مع الموضوعات اللطيفة إما بأنه انعكاسي أو بلا انعكاس.

يمكن تتبع الموضوعات اللطيفة حتى أصلها في الطبيعة غير المتمايزة، الخالية من الشكل. هذه الأنواع الأربع من الامتزاج التأملي — مع الفكر، ما بعد الفكر، الانعكاسي، وبلا انعكاس — تُسمى الاندماج مع البذور، أي الذي لا يزال يحمل بذور الانطباعات الكامنة.

في صفاء الامتزاج التأملي الخالي من الانعكاس، تتجلى طبيعة الذات الداخلية بوضوح. الحكمة التي تنشأ في ذلك الصفاء تكون حاملة للحقيقة ولا تخطي. وعلى خلاف البصيرة المستقاة من التعاليم أو الاستنتاج، فإن هذه الحكمة موضوعها التمييز المباشر بين الوعي الخالص والذهن. إنه يولد انطباعات كامنة جديدة تمنع تنشيط الانطباعات السابقة الأخرى. وعندما تُهُدَّى حتى هذه الانطباعات نفسها، ويُكبح كل نشاط ذهني، يتحقق الاندماج الخالي من البذور، حيث لا يبقى أي أثر

سادهنا-بادا (Sādhana-pādah) – طريق التحقيق.

لليوغا العملية ثلاثة أركان: الانضباط، دراسة الذات، والتوجّه بالإخلاص نحو المثال الإلهي للوعي الخالص. غايتها أن يضعف أسباب المعاناة، وأن يفضي إلى تحقيق الاتحاد التأملي (سامادهي). أسباب المعاناة خمسة: الجهل، والأنما، والرغبة، والتغور، والتشبّث بالحياة.

الجهل هو الحقل الذي تنبت فيه بقية أسباب المعاناة، سواء كانت كامنة، أو ضعيفة، أو متقطعة، أو ناشطة. الجهل هو أن يرى المرء ما هو زائل وغير ظاهر ومُؤلم وحالٍ من الذات على أنه دائم وظاهر ومسعد ذو ذات. الأنما هي إضفاء الذاتية على الوعي الخالص من خلال تماهيه مع أدوات الرؤية والإدراك (الحواس).

التعلق هو الأثر الباقي للتجربة السعيدة أو الممتعة. التغور هو الأثر الباقي للمعاناة أو الألم. التغور هو الأثر الباقي للمعاناة أو الألم. التشبّث بالحياة أمر غريزي ومتّجّد، يجري من تلقاء نفسه، حتى عند الحكماء، في صورتها الدقيقة، يمكن التغلب على هذه الأسباب عبر ردها إلى أصل نشوئها.

تغلب هذه الأنماط في صورتها الجلية عبر الامتصاص التأملي. وأسباب المعاناة هي الجذر الذي يغذى الأفعال؛ وكل فعل يتراكّز كامناً يُختبر في هذه الحياة أو في حياة قادمة. وما دام هذا الجذر موجوداً، فإن آثاره تتضخم لتثمر ولادة وعمراً وتجارب. وتثمر هذه الحياة سروزاً أو معاناة، تبعاً للأعمال الخيرية أو السيئة التي كونت مخزون آثارها الكامنة. ويرى صاحب البصيرة أن كل التجارب مشوّبة بالمعاناة: إما بسبب ألم التغيير، أو الانطباعات الكامنة المفعمة بالمعاناة، أو الصراع الدائم بين قوى الطبيعة.

أما المعاناة التي لم تنشأ بعد، فيمكن الوقاية منها. والسبب الذي يمكن تجاوزه لكل معاناة هو التباس الوعي الخالص بما يُدركه. وما يُدرك — أي العالم الظاهري — يتصف بالإشراق والنشاط والجمود؛ ويشمل الذات المكونة من العناصر والحواس؛ وهو في آن واحد أرضية للتجربة الحسية وأداة للتحرر. وكل مراتب الوجود — المتعين وغير المتعين، المميز وغير المميز — هي مظاهر للخصائص الجوهرية للطبيعة. الوعي الخالص ليس إلا رؤية صافية؛ ورغم نقاشه، فإنه يبدو وكأنه يعمّل من خلال الذهن المُدرك. وغاية العالم الظاهري في جوهره أن يكشف هذه الحقيقة. وحين تتحقق الغاية، لا يعود العالم الظاهري يظهر كما كان، لكنه يبقى موجوداً كواقع مشترك عند الآخرين.

إن التباس الوعي الخالص بالعالم الظاهري يجعل الأخير يبدو وكأنه يمتلك قوى الأول. والسبب في ذلك هو الجهل. وعندما يزول هذا الالتباس، يتحرر الوعي الخالص كلياً، وينكشف في عزلته النقية، غير مَس بالظواهر. زوال التباس الوعي بما يُدركه يتحقق عبر تنمية رؤية تميّزية متواصلة بلا انقطاع. وعند بلوغ التميّز أقصاه، تتمدّح الحكمة لتشمل كل الجوانب السبعة للطبيعة. وعندما تُمارس مكونات اليوغا، تزول الشوائب، فتشرق المعرفة وتضيء الطريق نحو الرؤية التميّزية.

مكونات اليوغا الشمانية هي: الانضباط الخارجي، والانضباط الداخلي، والوضعية، وتنظيم التنفس، وسحب الحواس، والتركيز، والامتصاص التأتملي، والاتحاد. والانضباطات الخارجية الخمسة هي: عدم الإيذاء، الصدق، عدم السرقة، العفة، وعدم التملك. هذه المبادئ، المتجاوزة للمكان والزمان والظروف والمراتب، تشكل العهد العظيم لليوغا. والانضباطات الداخلية الخمسة هي: الطهارة، القناعة، الانضباط، دراسة الذات، والتوجّه بالإخلاص نحو المثال الإلهي للوعي الخالص. وثُقابـل الأفـكار غير السـليمة عـبر تـنـمية أـفـكار سـليـمة مـضـادة لـهـا.

قد تنشأ الأفكار غير السليمة مثل الرغبة في الإيذاء، إما بالفعل المباشر، أو بالتسبب فيه، أو بالموافقة عليه. وقد تصدر عن الطمع أو الغضب أو الوهم، وتكون ضعيفة أو متوسطة أو شديدة. لكنها دائمًا ما تُثمر جهلاً ومعاناة بلا نهاية. ولهذا يجب تنمية الأفكار السليمة المضادة لها. وعندما يُرَسخ مبدأ اللاعنة في المرء، يزول العداء من محيطه ويقدر الآخرون على التخلص من عداوتهـم.

عندما يُرَسخ المرء في الصدق، تستند أفعاله وثمارها إلى الحقيقة. وعندما يُرَسخ في عدم السرقة، تصير كل الجواهر الثمينة قريبة منه. وعندما يُرَسخ في العفة، يكتسب طاقة وحيوية. وعندما يثبت في عدم التملك، تُنكشف له البصيرة في أسباب الوجود والولادة. مع الطهارة الجسدية، يفقد الجسد قوته في الإغراء، وكذلك تقلل الرغبة في التعلق بالآخرين. كما تجلب الطهارة صفاءً داخلياً، وسعادة، وتركيزًا، وسيطرة على الحواس، واستعداداً لرؤية الذات بوضوح. ومن القناعة ينشأ اكتساب السعادة العظمى التي لا يُفوقها شيء.

عندما يحرق الانضباط الشديد الشوائب، يبلغ الجسد وحواسه درجة من الصفاء والكمال. ومن دراسة الذات ينشأ تعمق في الاتصال بالقوة الإلهية المختارـة. وبالـتـوجـهـ الخـالـصـ نحوـ المـثالـ الإـلهـيـ للـوعـيـ،ـ يـتحقـقـ كـمـالـ الـاتـحادـ.ـ والـوضـعـيـاتـ التـأـتمـلـيـةـ يـنبـغـيـ أنـ تـنـسـمـ بـالـثـبـاتـ وـالـرـاحـةـ.ـ يـحدـثـ هـذـاـ عـنـدـمـاـ يـزـولـ كـلـ جـهـدـ،ـ وـيـظـهـرـ الـامـتـزـاجـ التـأـتمـلـيـ،ـ فـيـنـكـشـفـ أـنـ الجـسـدـ وـالـكـوـنـ الـلـامـحـدـوـدـ غـيرـ مـنـفـصـلـيـنـ.ـ وـمـنـ ثـمـ لـاـ يـعـودـ المـرـءـ يـتأـثـرـ بـتـقـابـلـاتـ الـأـضـدـادـ.ـ وـعـنـدـ تـحـقـقـ ذـلـكـ،ـ يـمـكـنـ إـيقـافـ تـدـفـقـ الشـهـيقـ وـالـزـفـيرـ؛ـ وـهـذـاـ يـُسـمـيـ تنـظـيمـ التنـفـسـ.

عندما تُرَاقِبُ أنماط التنفس — شهيق وزفير وسكون — من حيث الزمن والعدد ومجال التركيز، يصبح التنفس ممتدًا ودقيقًا. وعند بزوغ الإدراك، تزول التفرقة بين الشهيق والزفير، وهذا هو النمط الرابع. وحينها يزول الحجاب عن نور الذهن وإشراقه. ويتجلى استعداد الذهن للتركيز. وعندما ينفصل الوعي عن موضوعاته الخارجية ويتجه للداخل، تحاكـيـهـ الحـوـاسـ وـتـنـسـبـ بـدـورـهـ؛ـ وـهـذـاـ هـوـ سـحـبـ الحـوـاسـ.ـ وـحـيـنـهـاـ تـبـلـغـ الـحـوـاسـ الطـاعـةـ الـكـامـلـةـ وـتـخـضـعـ تـامـاـ لـخـدـمـةـ التـحـقـيقـ الـرـوـحـيـ.

فِيْبُوتِي-بَادَا (Vibhūti-pādah) – القوى الخارقة

التركيز هو ربط الوعي في موضع واحد. وفي الامتصاص التأملي يتوجه مجرى الإدراك كله نحو ذلك الموضع وحده. وعندما يتجلّى جوهر الموضع وحده مشرقاً، كما لو كان بلا شكل، يكون الاتحاد قد تحقق. التركيز والامتصاص التأملي والاتحاد في موضوع واحد تشّكل الانضباط الكامل للوعي. وبإتقان هذا الانضباط يشرق نور الحكمة. ويمارس هذا الانضباط الكامل بالتدريج عبر مراحل. وهذه الثلاثة — التركيز والامتصاص والاتحاد — أعمق وأدنى إلى الداخل من المكونات الخمسة السابقة.

يتحول الوعي نحو الاتحاد كلما تلاشت المشتتات وبرز التركيز الأحادي. وبذلك يتحول الوعي نحو التركيز الأحادي عندما يصبح الانتقال بين الإدراكات الساكنة والناشئة متواصلاً ومتساوياً. بهذا يتضح أن العناصر والحواس تتحوال وفق خطوط ثلاثة: الشكل، الامتداد الزمني، والحالة. والجوهر يبقى ثابتاً سواء قبل أو أثناء أو بعد اتخاذه لشكل معين. ويعزى اختلاف التحوالات إلى أن الوعي سلسلة متعاقبة من أنماط متميزة.

بالممارسة المنضبطة على محاور التحول الثلاثة — الشكل، الامتداد الزمني، والحالة — تنشأ البصيرة في الماضي والمستقبل. ويتميز الصوت بالمعنى بالتصور ويلتبس أحدها بالآخر؛ وبالانضباط الكامل على تمييزها تنشأ البصيرة بلغة جميع الكائنات. بمراقبة الانطباعات الكامنة مباشرةً تنشأ البصيرة بالولادات السابقة. وبالتركيز على تصورات شخص آخر تنشأ البصيرة بوعيه. لكن لا تنشأ بصيرة بموضوعات وعيه، إذ إن تلك الموضوعات غير حاضرة في وعيه نفسه. بالممارسة المنضبطة على شكل الجسد، يُصبح غير مرئي، إذ تنفصل العين عن النور الداخل وتُعلق قوة الإدراك. وبذلك أيضًا يمكن إخفاء سائر المدركات كالصوت وغيره.

قد تظهر آثار الأفعال مباشرةً أو تتأخر؛ ومن خلال الانضباط الكامل على الأفعال أو عبر دراسة العلامات، تنشأ البصيرة بالموت. وبالانضباط الكامل على معاني الصدقة والرحمة والسرور والتسامح، يكتسب المرء قواها. وبالانضباط الكامل على قوى الفيل أو غيره، يكتسب المرء مثل هذه القوى. بتركيز الوعي على نور الذهن تتجلى البصيرة بما هو دقيق ومستور وبعيد. وبالانضباط الكامل على الشمس، تنشأ البصيرة بالكون. وبالانضباط الكامل على القمر، تنشأ البصيرة بترتيب النجوم. وبالانضباط الكامل على النجم القطبي، تنشأ البصيرة بحركة الأجرام. وبالانضباط الكامل على مركز السرعة الطaci تنشأ البصيرة بتنظيم الجسد. وبالانضباط الكامل على جوف الحلق يزول الجوع والعطش. وبالانضباط الكامل على قناة "السلحفاة" يُكتسب الثبات. وبالانضباط الكامل على النور في قمة الرأس تكتسب بصيرة الكاملين.

أو قد تتحقق كل هذه المكاسب في ومرة من الإشراق التلقائي. وبالانضباط الكامل على القلب يُفهم جوهر الوعي. وت تكون التجربة من إدراكات يختلط فيها الصفاء النوراني للطبيعة بالوعي المحسّن أنه واحد معه؛ ومن خلال الانضباط الكامل على التمييز بين خصائص كل منها، تكتسب البصيرة بحقيقة الوعي المحسّن. ومن ثم قد تقوى الحواس فجأة — السمع، والإحساس، والرؤيا، والتذوق، والشم — بالإشراق التلقائي. لكن هذه القدرات الحسّية تعدّ عوائق في الاتحاد، رغم أنها تبدو إنجازات عند التشتت. وبتحرير التعلق بالجسد وتنمية الحسّاسية العميقه لجريانه، يمكن للوعي أن يدخل جسداً آخر.

بإنقاذ تيار الطاقة الصاعد في الرأس والعنق، يستطيع المرء عبور الماء والطين والشوك وسائر العقبات دون ملامسة، بل عائماً فوقها. وبإنقاذ تيار الطاقة في الضفيرة الشمسية، يشرق الجسم إشعاعاً. ومن خلال الانضباط الكامل في التأمل على العلاقة بين السمع والأثير، ينال المرء سمعاً سماوياً. بالتأمل المنضبط في علاقة الجسم بالفضاء، والاندماج في خفة القطن، يصبح بالإمكان التنقل في الفضاء. وعندما ينفصل الوعي كلياً عن الخارج، يُسمى ذلك "التجرد الأعظم من الجسد"، وحينها يزول الحجاب عن نور العقل.

بمراقبة الجوانب المادية - الجسيمة والدقيقة، الجوهرية والعائنية والغاية - عبر الانضباط الكامل، ينال المرء سيادة على العناصر. ومن ثم تظهر قدرات استثنائية، مثل القدرة على التقلص إلى حجم الذرة، وبلغ الجسد كماله متحرراً من قوانين الطبيعة.

يشمل كمال الجسد الجمال والنعمة والقوه وصلابة الماس. وبمراقبة جوانب الحواس - عمليات إدراکها، طبيعتها الجوهرية، ارتباطها بالأن، ترابطها وغاياتها - عبر الانضباط الكامل، يكتسب المرء سيادة عليها. وعندما تتحرر الحواس من قيود أدواتها، فتصبح إدراکاتها سريعة كالعقل، وتبلغ سيادة على الطبيعة الكونية. وبمجرد أن يُرى التمييز بين الوعي الخالص والنور الكوني، تكشف كل الحالات وتختضع للسيادة، وتحتتحقق المعرفة الكاملة. وعندما يتحرر المرء حتى من التعلق بهذه المعرفة والسيادة، تفنى بذور النقص، ويعرف الوعي الخالص أنه قائم بذاته وحده. حتى لو ظهرت للإنسان دعوات أو إغراءات من مراتب سماوية عليا، فعليه أن لا يتعلق بها ولا يزهو بها، وإنما العناية ستعود من جديد. وبالمراقبة الكاملة لتعاقب اللحظات، تنشأ معرفة ولدت من التمييز. ويتتيح هذا التمييز القدرة على التفريق بين الأشياء التي بدت متصلة بسبب تشابه أصلها أو علاماتها أو موضعها. وهكذا يُفكك التمييز جميع موضوعات وأحوال العالم الظاهر، كاشفاً تميزها عن الوعي الخالص. وعندما يصبح صفاء الوعي شبيهاً بنقاء الوعي الخالص، ينعكس التحرر على الذات فيعرف الوعي استقلاله.

كايفاليا بادا – الحرية (Kaivalya-pâdai)

قد تنشأ الكمالات عند الولادة، أو باستعمال الأعشاب، أو بالتلاؤة، أو بالتفشف، أو بالاتحاد التأملي. ويحدث الانتقال إلى هيئة جديدة حين تفيض قوى الطبيعة. أما الأسباب المباشرة فلا تُنتج التغيير بذاتها، بل توجهه فقط، كما يوجه الفلاحجرى الماء. والإحساس بالـ"أنا" هو الإطار الذي يكون الوعي الفردي، حيث يبدو الوعي الواحد موجهاً لتعدد من أشكال الإدراك. وحين يولد الوعي من التأمل العميق، لا يعود يترك آثاراً كامنة.

أفعال اليوغي المتحقق تتجاوز الخير والشر، أما أفعال الآخرين فقد تكون خيراً أو شراً أو كليهما. وكل فعل يثمر بتلويين الانطباعات الكامنة بحسب طبيعته. وبما أن الذاكرة والانطباعات الكامنة وحدة واحدة في جوهرهما، فإن حركتهما السببية تستمرة بلا انقطاع رغم اختلاف الولادات أو الأماكن أو الأزمنة. وقد وجدت هذه الانطباعات دائمًا، لأن إرادة الوجود أزلية. وبما أن السبب والنتيجة والأساس والمرتكز متراپطة، فإن الانطباع الكامن يزول بزوالها. والماضي والمستقبل كامنان في الشيء نفسه، موجودان كقطاعات مختلفة في مجرى الظواهر.

خصائص القطاعات، سواء الظاهرة أو الدقيقة، يمنحها جوهر الخصائص الأساسية للطبيعة. وتشابه تحولات الأشياء، مما يضفي على كل كيان جديد صفة الجوهرية. لكن الناس يدركون الشيء الواحد بطريق مختلفة، إذ يسلك وعي كل شخص مساراً خاصاً به. غير أن الشيء لا يعتمد على إدراك أحد؛ فلو كان كذلك، لزال بغياب النظر إليه. ولا يُعرف الشيء إلا إذا تلون بالوعي، وإلا بقي مجهولاً. أما أنماط الوعي فهي معلومة دائمًا للوعي الخالص، الشاهد الأعلى الثابت الذي لا يتغير.

العقل لا يُرى بنوره الخاص، بل من خلال الوعي الخالص. ولا يمكن إدراك العقل وموضوعه في نفس اللحظة معاً. ولو أدرك العقل نفسه، لوقعنا في تسلسل لا نهائي يفضي إلى ارتباك الذاكرة. لكن عندما يهدأ، يعكس ثبات الوعي الخالص، ويصبح قادرًا على إدراك ذاته. وعندما يتاثر بكل من الوعي الخالص والعالم الظاهر، محققاً جميع غاياته. وحتى عندما يتلون بانطباعات لا تُحصى، فإن غايته النهائية تظل: خدمة الوعي الخالص.

حالما يدرك المرء الفرق بين الوعي والعقل، يتوقف بناء وهم الذات. وعندما يتوجه العقل نحو هذا التمييز، يبدأ بالانجداب إلى التحرر، أي إدراك استقلال الوعي الخالص عن الطبيعة. لكن أي فجوة في هذا التمييز تتيح للأفكار المشتتة أن تخرج من الانطباعات الكامنة، ويمكن كبحها كما كُبحت مسببات المعانة. ومن يتعامل بلا تعلق حتى مع أرقى المعارف، ممِيزاً دائمًا بين الوعي الخالص والعالم الظاهر، يدخل في اندماج نهائي حيث تُرى الطبيعة كسحابة من الظواهر، وعندما ينطفئ كل من أسباب المعانة ودورة الفعل والنتيجة.

عندما تزال كل الحجب والعيوب، تصبح المعرفة بلا حدود، ولا يبقى سوى القليل ليُعرف. وحينها ينتهي تسلسل تحولات الطبيعة بعد أن تكون قد أُدْتَ غايتها. وعندئذ يُدرك أن الزمن ليس إلا لحظات متتابعة، كل منها يواكب تحولاً إلى ما يليه.

وهكذا يتحقق التحرر، عندما تُرى خصائص الطبيعة فارغة من الغاية بالنسبة للوعي الخالص، وتعود إلى أصلها، بينما يرسخ الوعي في طبيعته الأصلية كقوة للرؤية النقية. ذلك هو الختام.

دليل ترجمة الجزء الأول

atha yogānuśāsanam

الآن = **atha** •

= عملية الربط، الاتحاد = **yoga** •

= التعليم، الشرح = **anuśāsanam** •

♦ الترجمة العربية:
الآن تبدأ تعاليم اليوجا.

yogaś citta-vṛtti-nirodhaḥ

= عملية الاتحاد = **yogaḥ** •

= الوعي، الإدراك = **citta** •

= أنماط، تقلبات، حركات = **vṛtti** •

= التهدئة، الكبح، الإيقاف = **nirodhaḥ** •

♦ الترجمة العربية:
اليوجا هي تهدئة أنماط وتقلبات الوعي.

tadā draṣṭuḥ svarūpe ‘vasthānam

• حينها = **tadā**

• الراي، الشاهد، الوعي الحالص = **draṣṭuḥ**

• جوهره، حقيقته الذاتية = **svarūpe**

• حالة الاستقرار، الرسوخ = **avasthānam**

♦ الترجمة العربية:

حينها يستطيع الوعي الحالص أن يستقر في طبيعته الحقيقة.

vṛtti-sārūpyam itaratra

• الأنماط، الحركات = **vṛtti**

• التماهي، التشابه، التمازج = **sārūpyam**

• في غير ذلك، بخلاف ذلك = **itaratra**

♦ الترجمة العربية:

وإلا، فإن الوعي يتماهي مع أنماط وتقلبات الإدراك.

vṛttayah pañcatayyah kliṣṭākliṣṭāḥ

• الأنماط، الحركات = **vṛttayah**

• خمسة أنواع = **pañcatayyah**

kliṣṭa • = مؤذية، مضرّة

akliṣṭāḥ • = غير مؤذية، حميدة

♦ الترجمة العربية:

هناك خمسة أنواع من الأنماط، منها ما هو مؤذٍ ومنها ما هو benign (حميد/غير ضار).

pramāṇa-viparyaya-vikalpa-nidrā-smṛtayaḥ

pramāṇa • = الإدراك الصحيح

viparyaya • = الإدراك الخاطئ، الوهم

vikalpa • = التصور الذهني

nidrā • = النوم

smṛtayaḥ • = الذاكرة، التذكر

♦ الترجمة العربية:

وهي: الإدراك الصحيح، الإدراك الخاطئ، التصور، النوم العميق، والتذكر.

pratyakṣānumānāgamaḥ pramāṇāni

pratyakṣa • = الإدراك الحسي المباشر

anumāna • = الاستنتاج، القياس

• **āgamāḥ** = الشهادة أو النقل من المعلم أو النصوص التقليدية

• **pramāṇāni** = وسائل الإدراك الصحيح

♦ الترجمة العربية:

ينشأ الإدراك الصحيح من الملاحظة المباشرة، أو الاستنتاج، أو شهادة الآخرين (المعلم أو النصوص الموثوقة).

viparyayo mithyājñānam atad-rūpa-pratiṣṭham

• **viparyayaḥ** = الإدراك الخاطئ، الوهم

• **mithyā** = زائف

• **jñānam** = معرفة

• **atad** = ليس ذلك (ما ليس بالحقيقة)

• **rūpa** = الشكل، الصورة

• **pratiṣṭham** = قائم على

♦ الترجمة العربية:

الإدراك الخاطئ هو معرفة زائفة قائمة على ما ليس هو الحقيقة.

śabda-jñānānupātī vastu-śūnya vikalpaḥ

• **śabda** = لفظي، لغوی

= معرفة **jñāna** •

=تابع، معتمد على **anupātī** •

= الشيء، الموضوع، الجوهر **vastu** •

= فارغ، خالٍ **śūnyaḥ** •

= التصور الذهني **vikalpah** •

الترجمة العربية: ◆

التصور الذهني ينشأ من المعرفة اللفظية واللغوية، لا من الاتصال بأشياء حقيقة.

abhāva-pratyayālambanā vṛttir nidrā

= العدم، غياب الوجود **abhāva** •

= إدراك، فكرة، تمثّل **pratyaya** •

= قائم على، مستند إلى **ālambanā** •

= نمط، حركة ذهنية **vṛttiḥ** •

= النوم **nidrā** •

الترجمة العربية: ◆

النوم العميق هو نمط ذهني قائم على إدراك العدم (الشعور بأن لا شيء موجود).

anubhūta-viṣayāśampramoṣah smṛtiḥ

= مجرّب، معاش **anubhūta** •

= موضوع التجربة، الظاهرة **viṣaya** •

= عدم ضياع، عدم انفهاء **asampramoṣah** •

= الذاكرة، التذكر **smṛtiḥ** •

♦ الترجمة العربية:

التذكر هو الاحتفاظ بالتجارب وعدم زوالها.

abhyāsa-vairāgyābhyaṁ tan-nirodhaḥ

= الممارسة، الجهد، التدريب **abhyāsa** •

= الزهد، عدم التعلق، عدم الانفعال **vairāgya** •

= هذه (الأنماط) **tan** •

= الكبح، التهدئة، الإيقاف **nirodhaḥ** •

♦ الترجمة العربية:

كبح أنماط الوعي يتطلب الممارسة المستمرة مع عدم التعلق والانفعال.

tatra sthitau yatno 'bhyaṣaḥ

= في ذلك (الحالة) **tatra** •

• **sthitau** = الثبات، الاستقرار

• **yatnah** = الجهد المستمر

• **abhyāsaḥ** = الممارسة، التدريب، الفعل

♦ الترجمة العربية:

المارسة هي الجهد المستمر للاستقرار في تلك السكينة.

sa tu dīrgha-kāla-nairantarya-satkārāsevito dṛḍha-bhūmiḥ

• **sa** = هذه (المارسة)

• **tu** = وأيضاً، علاوة على ذلك

• **dīrgha** = طويل

• **kāla** = زمن

• **nairantarya** = بشكل متواصل، بلا انقطاع

• **satkāra** = بعناية، بإنقان، بالطريقة الصحيحة

• **āsevitah** = ثمارـس / ثـنمـى

• **dṛḍha** = راسخ، ثابت

• **bhūmiḥ** = أرضية، أساس

♦ الترجمة العربية:

وتصبح هذه الممارسة راسخة وثابتة عندما تُنمَى بعنایة، وبشكل متواصل، لفترة طويلة من الزمن.

dṛṣṭānuśravika-viṣaya-vitrṣṇasya vaśikāra-saṃjñā vairāgyam

• **dṛṣṭā** = المرئي، المُدرك مباشرة

• **anuśravika** = المسموع أو المنقول (عن النصوص أو المعلمين)

• **viṣaya** = موضوع التجربة، الظاهرة

• **vitrṣṇasya** = الحالي من الرغبة أو التعلق

• **vaśikāra** = السيطرة، التمكّن

• **saṃjñā** = إدراك، علامة مميزة

• **vairāgyam** = الذهن، عدم التعلق، الحياد الداخلي

♦ الترجمة العربية:

أما الذهن (عدم التعلق)، فيُعرَف تماماً عندما لا تنشأ أي رغبة أو تعلق تجاه أي شيء على الإطلاق، سواء أدرك مباشرة أو عُلم أو ثُقل.

tat param puruṣa-khyāter guṇa-vaitrṣṇyam

• **tat** = ذلك

• **param** = الأسمى، الأعلى، الأصفى

• **puruṣa** = الوعي الخالص

• **khyāteḥ** = الرؤية الواضحة، الإدراك الجلي

• **guṇa** = الخصائص الجوهرية للطبيعة (السواتفا، الرجاس، التماس)

• **vaitṛṣṇyam** = التحرر من الرغبة أو التعلق

♦ الترجمة العربية:

عندما يبلغ المستوى الأسمى من عدم التعلق، يستطيع الوعي الخالص أن يرى نفسه بوضوح مستقلاً عن الخصائص الجوهرية للطبيعة.

vitarka-vicārānandāśmitā-rūpānugamāt samprajñātaḥ

• **vitarka** = التفكير التحليلي

• **vicāra** = التأمل، البصيرة

• **ānanda** = السعادة، النعيم

• **asmitā** = الإحساس بالذات، شعور "أنا"

• **rūpa** = الشكل، الهيئة

• **anugamāt** = مصحوباً بـ، ملازماً

• **samprajñātaḥ** = إدراك تأملي واع (مع تمييز)

♦ الترجمة العربية:

في البداية، تكون عملية التهدئة مصحوبة بأربعة أشكال من الإدراك: التفكير التحليلي، البصيرة، النعيم، أو الشعور بالذات.

virāma-pratyayābhyaśa-pūrvah sāṃskāra-śeṣo ‘nyah

= التوقف، الانقطاع • **virāma**

= الفكرة، التصور، التمثيل • **pratyaya**

= الممارسة، التدريب • **abhyāsa**

= ما قبل، سابقًا • **pūrvah**

= الانطباعات الكامنة • **sāṃskāra**

= المتبقى، الباقي • **śeṣah**

= آخر، مختلف • **anyah**

♦ الترجمة العربية:

لاحقًا، بعد ممارسة ثابتة تؤدي إلى وقف جميع الأفكار، تزول تلك الأشكال الأربعية من الإدراك، ولا يبقى سوى مخزون الانطباعات الكامنة في الذاكرة العميقية.

bhava-pratyayo videha-prakṛti-layānām

= الوجود، التكون • **bhava**

= إدراك، فكرة، تمثيل • **pratyayah**

= بلا جسد • **videha**

• **prakṛti** = الطبيعة (المادة الأولية)

• **layānām** = المندمجين، المنحليين فيها

♦ الترجمة العربية:

بالنسبة لمن هم بلا جسد، أو الذين اندمجت انطباعاتهم الكامنة في الطبيعة، يبقى فيهم إدراك يؤدي إلى عودة التكوان (الولادة من جديد).

śraddhā-vīrya-smṛti-samādhi-prajñā-pūrvaka itareṣām

• **śraddhā** = الإيمان، الثقة

• **vīrya** = الطاقة، القوة، الحماسة

• **smṛti** = الذاكرة، اليقظة الذهنية

• **samādhi** = الاندماج، الاتحاد، السكينة الكاملة

• **prajñā** = الحكمة، البصيرة

• **pūrvaka** = المسبوق بـ

• **itareṣām** = بالنسبة للآخرين

♦ الترجمة العربية:

أما بالنسبة للآخرين، فإن طريق التحقيق (الاستئارة) يسبقه الإيمان، والطاقة، واليقظة الذهنية، والاندماج، والحكمة.

tīvra-samvegānām āsannaḥ

• **tīvra** = شديد للغاية

• **samvegānām** = الحماس، الاندفاع، العزم

• **āsannaḥ** = قريب، وشيك

♦ الترجمة العربية:

أما الذين يسعون نحو التحرر بعزم شديد وإخلاص كامل، فإن التحقيق يكون قريباً منهم.

mṛdu-madhyādhimātratvāt tato 'pi viśeṣaḥ

• **mṛdu** = لطيف، ضعيف

• **madhya** = متوسط

• **adhimātratvāt** = بالغ، شديد، مكثف

• **tataḥ** = لذلك، تبعاً لذلك

• **api** = أيضاً

• **viśeṣaḥ** = تمييز، اختلاف

♦ الترجمة العربية:

قرب التحقيق يتوقف على درجة الممارسة: هل هي ضعيفة، متوسطة، أم شديدة مكثفة.

īśvara-praṇidhānād vā

• **īśvara** = المثال الإلهي للوعي الخالص

• **praṇidhānāt** = التسليم، الإخلاص، الانسجام التام

• **vā** = أو

♦ الترجمة العربية:

وقد يتحقق الإدراك أيضاً عبر التسليم والإخلاص للمثال الإلهي للوعي الخالص، إيشفرا (īśvara).

kleśa-karma-vipākāśayaair aparāmr̥ṣṭah puruṣa-viśeṣa īśvaraḥ

• **kleśa** = أسباب المعاناة، الموانع، الآفات

• **karma** = الفعل، العمل

• **vipāka** = النضوج، الثمرة، النتيجة

• **āśayaīḥ** = المخزون، الانطباعات الكامنة

• **aparāmr̥ṣṭah** = غير ملوث، غير متأثر

• **puruṣa** = الوعي الخالص

• **viśeṣa** = مميز، فريد، استثنائي

• **īśvaraḥ** = الإيشفرا، المثال الإلهي للوعي الخالص

♦ الترجمة العربية:

إن الإيشفرا هو شكل مميز وفريد من الوعي الخالص، غير قابل للفساد أو التلوث، مستقل تماماً عن العلل والنتائج، وحالٍ من أي مخزون من الانطباعات الكامنة.

tatra niratiśayam sarvajñatva-bījam

= هناك، في ذلك (الوعي) • **tatra**

= لا مثيل له، لا يتجاوز • **niratiśayam**

= كل • **sarva**

= معرفة • **jñatva**

= بذرة، مصدر • **bījam**

♦ الترجمة العربية:

استقلال هذا الوعي يجعله مصدراً لا مثيل له للمعرفة الكلية.

sa pūrveśām api guruḥ kālenānavacchedāt

= هذا، ذلك • **sa**

= للقدماء، الأوائل • **pūrveśām**

= أيضاً • **api**

= المعلم، المرشد • **guruḥ**

= بالزمن • **kālena**

= غير محدود، غير مقييد • **anavacchedāt**

♦ الترجمة العربية:

وبما أنه متجاوز للزمن، فقد كان إيشقرا أيضًا المثل الأعلى والمعلم للقدماء.

tasya vācakaḥ praṇavaḥ

= له، لذلك **tasya** •

= معيّر عنه، دالٌ عليه **vācakaḥ** •

= المقطع الصوتي "أوم" (OM) **praṇavaḥ** •

♦ الترجمة العربية:

يُعيّر عن إيشقرا بالمقطع الصوتي المقدس أوم (Om).

taj-japas tad-artha-bhāvanam

= ذلك **tad** •

= التكرار، الترديد **japaḥ** •

= المعنى، الهدف **artha** •

= إدراك، تحقق **bhāvanam** •

♦ الترجمة العربية:

ومن خلال تكراره يتجلّى معناه ويندّرك جوهره.

tataḥ pratyak-cetanādhigamo 'pyantarāyābhāvaś ca

• **tataḥ** = ومن ذلك، لذلك

• **pratyak** = داخلي، نحو الداخل

• **cetanā** = الوعي

• **adhibgamah** = نيل، تحقق

• **api** = أيضًا

• **antarāya** = العائق

• **abhāvah** = زوال، اختفاء

• **ca** = و

♦ الترجمة العربية:

ومن ذلك، ينشأ التوجّه إلى الداخل (الاستبطان)، وتسقط العوائق وتزول.

vyādhi-styāna-saṁśaya-pramādālasyāvirati-bhrānti-darśanālabdha-bhūmikatvān-a
vasthitatvāni cittavikṣepās te 'ntarāyāḥ

• **vyādhi** = المرض

• **styāna** = الخمول، البلادة

• **saṁśaya** = الشك

• **pramāda** = الإهمال، الطبيش

• **ālasyā** = الكسل

• **avirati** = الانغماس (خصوصاً في اللذات الحسية)

• **bhrānti-darśana** = الرؤية الزائفية، الوهم

• **alabdha-bhūmikatva** = الفشل في التقدّم عبر المراتب

• **anavasthitatva** = عدم الثبات، الاضطراب

• **citta** = الوعي

• **vikṣepāḥ** = تشتتات، اضطرابات

• **te** = هذه

• **antarāyāḥ** = العائق

♦ الترجمة العربية:

المرض، والخمول، والشك، والإهمال، والكسل، والانغماس في اللذات، والوهم، والفشل في بلوغ المراتب، وعدم الثبات — كلها اضطرابات تشتت الوعي وتشكل عوائق أمام السكينة.

duḥkha-daurmanasyāṅgam-ejayatva-śvāsa-praśvāsā vikṣepa-sahabhuvaḥ

• **duḥkha** = الضيق، الألم، المعاناة

= الكآبة، الاكتئاب، سوء المزاج **daurmanasya** •

= الأطراف، الجسد **aṅgam** •

= الارتعاش، الاهتزاز **ejayatva** •

= الشهيق **śvāsa** •

= الزفير **praśvāsa** •

= الاضطراب، التشتت **vikṣepa** •

= المصاحب، المرافق **sahabhuvaḥ** •

♦ الترجمة العربية:

عندما تنشأ هذه العوائق، قد يعاني المرء من ضيق ومعاناة، أو اكتئاب، أو ارتعاش في الجسد، أو اضطراب في الشهيق والزفير.

tat-pratiṣedhārtham eka-tattv-ābhyaśaḥ

= هذه (الاضطرابات) **tat** •

= إيقاف، كبح، صد **pratiṣedha** •

= الغرض، الهدف **artham** •

= واحد **eka** •

• **tattva** = مبدأ، حقيقة أساسية

• **abhyāsaḥ** = ممارسة، تدريب

♦ الترجمة العربية:

ويمكن صد هذه الاضطرابات عبر ممارسة مبدأ واحد من المبادئ الجوهرية.

**maitrī-karuṇā-muditāupekṣāṇāṁ sukha-duḥkha-puṇyāpuṇya-viśayāṇāṁ bhāvanātaś
citta-prasādanam**

• **maitrī** = المودة، الصداقة، الود

• **karuṇā** = الرحمة، الشفقة

• **mudita** = الفرح، الابتهاج

• **upekṣāṇāṁ** = الحياد، التوازن الداخلي، السكينة

• **sukha** = السعادة

• **duḥkha** = المعاناة، الألم

• **puṇya** = الخير، الفضيلة

• **apuṇya** = الشر، الإثم

• **viśayāṇāṁ** = موضوعات التجربة

bhāvanātah • = من خلال الإشعاع، الإظهار، البُثّ

citta • = الوعي، الذهن

prasādanam • = الصفاء، التهدئة، التوازن

♦ الترجمة العربية:

يصفو الوعي ويستقر عندما يشعّ المرءُ وُدّاً ورحمةً وفرحاً وحياداً متوازناً تجاه جميع الأشياء، سواء كانت سعيدة أم مؤلمة، خيّرة أم شريرة.

pracchardana-vidhāraṇābhyaṁ vā prāṇasya

= الزفير، إخراج النفس **pracchardana** •

= التوقف، الحبس **vidhāraṇābhyaṁ** •

= أو **vā** •

= النفس، طاقة الحياة **prāṇasya** •

♦ الترجمة العربية:

أو عبر التوقف بعد دخول النفس أو خروجه.

viśayavatī vā pravṛttir utpannā manasah sthiti-nibandhanī

= موضوع التجربة، الظاهرة **viśaya** •

= حاوية، ذات **vatī** •

و = **vā** •

النشاط، الفعل = **pravṛttiḥ** •

الناشئ، المتكون = **utpannā** •

الذهن، العقل = **manasah** •

الثبات، الاستقرار = **sthiti** •

الضابط، المقيد = **nibandhanī** •

الترجمة العربية: ◆

أو عبر الملاحظة الثابتة لظهور الأحاسيس والظواهر الجديدة في الذهن.

viśokā vā jyotiṣmatī

حالية من الحزن = **viśokā** •

و = **vā** •

مضيئة، مشعة = **jyotiṣmatī** •

الترجمة العربية: ◆

أو عندما تتجلى أفكار مضيئة وحالية من الحزن.

vītarāgaviṣayam vā cittam

• **vīta** = حال من

• **rāga** = الرغبة، الشهوة، التعلق

• **viṣayam** = موضوع التجربة

• **vā** = أو

• **cittam** = الوعي

♦ الترجمة العربية:

أو عبر توجيه الوعي نحو أشياء لا تثير الرغبة أو التعلق.

svapna-nidrā-jñānālambanam vā

• **svapna** = الحلم

• **nidrā** = النوم

• **jñāna** = المعرفة، الإدراك

• **ālambanam** = الاستناد إلى، الارتكاز على

• **vā** = أو

♦ الترجمة العربية:

أو عبر التأمل في الإدراكات المستخلصة من النوم والأحلام.

yathābhimata-dhyānād vā

كما = **yathā** •

مرغوب، مختار = **abhimata** •

الامتصاص التأميي = **dhyānāt** •

أو = **vā** •

الترجمة العربية: ◆

أو من خلال الامتصاص التأميي في أي موضوع يختاره المرء.

paramāṇu-parama-mahattvānto 'sya vaśikāraḥ

الأسمى، الأعلى = **parama** •

الذرة، الصغير جداً = **aṇu** •

العظمية، الكبير، الضخامة = **mahattva** •

ممتد من ... إلى = **antah** •

خاصته، له = **asya** •

السيطرة، الإحاطة، التمكّن = **vaśikāraḥ** •

الترجمة العربية: ◆

يمكن للمرء أن ينغمس كلياً في أي موضوع، سواء كان بالغ الصغير كالذرة أو بالغ الضخامة.

kṣīṇa-vṛtter abhijātasyeva maṇer grahītr-grahaṇa-grāhyeṣu tat-stha-tad-añjanatā samāpattiḥ

kṣīṇa = متضاءل، متلاشي •

vṛtteḥ = أنماط الوعي، التقلبات •

abhijātasya = النقي، الخالص، الشفاف •

īva = مثل •

maṇeḥ = الجوهرة، الكريستال •

grahītr = المُدرك، الفاعل •

grahaṇa = عملية الإدراك، الإمساك •

grāhyeṣu = الموضوعات المُدركة •

tat-stha = ثابت في ذلك •

tad-añjanatā = مشبع به، متلوّن به •

samāpattiḥ = الامتزاج، الاندماج التأملي، التوحد في الرؤية •

الترجمة العربية: ◆

ومع انحسار أنماط الوعي، يتجلّى أسلوب نقي من الرؤية يُسمّى الامتزاج التأملي؛ مثل جوهرة شفافة تعكس ما يوضع أمامها بالتساوي، سواء كان المُدرك أو عملية الإدراك أو الموضوع المُدرّك.

tatra śabdārtha-jñāna-vikalpaiḥ saṅkīrṇā savitarkā samāpattiḥ

= هناك، في تلك الحالة • **tatra**

= الكلمة، اللفظ • **śabda**

= المعنى، الغاية • **artha**

= المعرفة • **jñāna**

= التصورات الذهنية • **vikalpaiḥ**

= ممتزجة، مختلطة • **sankīrṇā**

= مع الفكر، المصحوبة بالتفكير • **savitarkā**

= الامتزاج، التوحد التأمل • **samāpattiḥ**

♦ الترجمة العربية:

طالما أن المعرفة اللغوية أو المفهومية ما زالت ممتزجة بالشفافية، تسمى هذه الحالة الامتزاج مع الفكر.

smṛti-pariśuddhau svarūpa-śūnyevārtha-mātra-nirbhāsā nirvitarkā

= الذاكرة، التذكر • **smṛti**

= النقاء، التطهير، التنقية الكاملة • **pariśuddhau**

= الشكل الذاتي، الهوية • **svarūpa**

• خالٍ، فارغ = śūnya

• مثل = ىva

• الموضوع، المعنى = artha

• وحده، فقط = mātra

• الظهور، الإشراق = nirbhāsā

• بلا تفكير، ما بعد الفكر = nirvitarkā

♦ الترجمة العربية:

في المرحلة التالية، والتي تسمى الامتزاج ما بعد الفكر، تزول تأثيرات الذاكرة على الأشياء، فتصبح خالية من الشكل، ويظهر جوهرها الخالص وحده مشرقاً.

etayaiva savicārā nirvicārā ca sūkṣma-viṣayā vyākhyātā

• بهذه الطريقة = etayā

• مثل، هكذا = ىva

• مع التأمل/الانعكاس = savicārā

• بلا انعكاس/تأمل = nirvicārā

• و = ca

• **sūkṣma** = دقيق، لطيف

• **viṣayā** = موضوع التجربة، الظاهرة

• **vyākhyātā** = موصوف، مُبيّن

♦ الترجمة العربية:

وبالطريقة نفسها، يوصف الامتزاج التأميي مع الموضوعات اللطيفة إما بأنه انعكاسي أو بلا انعكاس.

sūkṣma-viṣayatvam cāliṅga-paryavasānam

• **sūkṣma** = لطيف، دقيق

• **viṣayatvam** = طبيعة الموضوع، ذاتية الشيء

• **ca** = وأيضاً

• **aliṅga** = بلا شكل، غير متميّز

• **paryavasānam** = ينتهي إلى، ينتهي عند

♦ الترجمة العربية:

يمكن تتبع الموضوعات اللطيفة حتى أصلها في الطبيعة غير المتميزة، الحالية من الشكل.

tā eva sabījah samādhiḥ

• **tāḥ** = هذه (الأنواع الأربع)

eva = فقط، أيضًا •

sabījah = مع البذور (أي: يحمل بذور الانطباعات الكامنة) •

samādhīḥ = الاندماج، الاتحاد •

♦ الترجمة العربية:

هذه الأنواع الأربع من الامتزاج التأملي — مع الفكر، ما بعد الفكر، الانعكاسي، وبلا انعكاس — تسمى الاندماج مع البذور، أي الذي لا يزال يحمل بذور الانطباعات الكامنة.

nirvicāra-vaiśāradye 'dhyātma-prasādaḥ

nirvicāra = بلا انعكاس، بلا تفكير •

vaiśāradye = الصفاء، النقاء، الشفافية •

adhyātma = الذات الداخلية، الجوهر الباطني •

prasādaḥ = التجلي، الصفاء، الوضوح •

♦ الترجمة العربية:

في صفاء الامتزاج التأملي الحالي من الانعكاس، تتجلى طبيعة الذات الداخلية بوضوح.

ṛtambharā tatra prajñā

ṛtam = الحق، الحقيقة الكونية •

• **bharā** = الحاملة، الحاوية

• **tatra** = في تلك الحالة

• **prajñā** = الحكمة، البصيرة

♦ الترجمة العربية:

الحكمة التي تنشأ في ذلك الصفاء تكون حاملة للحقيقة ولا تخطى.

śrutānumāna-prajñābhyām anyaviśayā viśeṣārthatvāt

• **śruta** = المسموع، التعاليم، ما نُقل

• **anumāna** = الاستنتاج، القياس

• **prajñābhyām** = الحكمة، البصيرة

• **anya** = آخر، مختلف

• **viśayā** = موضوع التجربة

• **viśeṣa** = تمييز، اختلاف

• **arthatvāt** = وظيفته، غايتها

♦ الترجمة العربية:

وعلى خلاف البصيرة المستقلة من التعاليم أو الاستنتاج، فإن هذه الحكمة موضوعها التمييز المباشر بين الوعي الحالى والذهن.

taj-jah̄ samskāro 'nya-samskāra-pratibandhī

= ذلك **tad** •

= المولود من **jah̄** •

= الانطباعات الكامنة **samskārah** •

= الأخرى **anya** •

= الانطباعات الكامنة **samskāra** •

= مانع، حاجز، مُعَطِّل **pratibandhī** •

♦ الترجمة العربية:

إنه يولد انطباعات كامنة جديدة تمنع تنشيط الانطباعات السابقة الأخرى.

tasyāpi nirodhe sarva-nirodhān nirbījah̄ samādhīḥ

= لهذه (الانطباعات أيضًا) **tasya** •

= أيضًا **api** •

= عند كبحها، تهدئتها **nirodhe** •

= كل **sarva** •

• **nirodhān** = الكبح، التهدئة

• **nirbījaḥ** = بلا بذور، خالٍ من البذور (أي من الانطباعات)

• **samādhīḥ** = الاتحاد، الاندماج التأمل

♦ الترجمة العربية:

وعندما تهدأ حتى هذه الانطباعات نفسها، ويُكبح كل نشاط ذهني، يتحقق الاندماج الخالي من البذور، حيث لا يبقى أي أثر

دليل ترجمة الجزء الثاني

tapaḥ-svādhyāyeśvara-praṇidhānāni kriyā-yogaḥ

• **tapaḥ** = الانضباط الشديد، التقشف، حرارة الممارسة

• **svādhyāya** = دراسة الذات، التأمل في النصوص المقدسة

• **īśvara** = المثال الإلهي للوعي الخالص

• **praṇidhānāni** = الإخلاص، التسليم، الانسجام

• **kriyā** = الفعل، الممارسة

• **yogaḥ** = الاتحاد، اليогا

♦ الترجمة العربية:

لليогا العملية ثلاثة أركان: الانضباط، دراسة الذات، والتوجّه بالإخلاص نحو المثال الإلهي للوعي الخالص.

samādhi-bhāvanārthaḥ kleśa-tanū-karaṇārthaś ca

= الاندماج، الاتحاد التأملی **samādhi** •

= التحقيق، التجلی **bhāvana** •

= الغایة، الهدف **arthaḥ** •

= أسباب المعاناة، الموانع **kleśa** •

= تقليل، جعلها ضعيفة **tanū** •

= الفعل، الإحداث **karaṇa** •

= وأيضاً **ca** •

♦ الترجمة العربية:

غايتها أن يضعف أسباب المعاناة، وأن يفضي إلى تحقيق الاتحاد التأملی (سامادھی).

avidyāśmitā-rāga-dveśābhiniveśāḥ kleśāḥ

= الجهل، عدم رؤية الأشياء كما هي **avidyā** •

= الأن، الشعور بالـ "أنا" **asmitā** •

= الرغبة، التعلق، الشغف **rāga** •

dveṣa • النفور، الكراهة =

abhiniveṣaḥ • التشبث بالحياة، غريزة البقاء =

kleśāḥ • الموانع، أسباب المعاناة =

♦ الترجمة العربية:

أسباب المعاناة خمسة: الجهل، والأنا، والرغبة، والنفور، والتشبث بالحياة.

avidyā kṣetram uttareṣām prasupta-tanu-vicchinnodārāṇām

avidyā • الجهل، عدم رؤية الأشياء كما هي =

kṣetram • الحقل، المجال =

uttareṣām • لبقية (الموانع) =

prasupta • كامنة، نائمة =

tanu • ضعيفة، واهنة =

vicchinna • منقطعة، متقطعة =

udārāṇām • ناشطة، متفرجة =

♦ الترجمة العربية:

الجهل هو الحقل الذي تنبت فيه بقية أسباب المعاناة، سواء كانت كامنة، أو ضعيفة، أو متقطعة، أو ناشطة.

anityāśuci-duḥkhānātmasu nitya-śuci-sukhātma-khyātir avidyā

= غير دائم، زائل **anitya** •

= غير ظاهر، دنس **āśuci** •

= معاناة، ألم **duḥkha** •

= ما ليس ذاتاً **anātmasu** •

= دائم **nitya** •

= ظاهر **śuci** •

= سعادة **sukha** •

= الذات **ātma** •

= الرؤية، التصور **khyātiḥ** •

= الجهل **avidyā** •

♦ الترجمة العربية:

الجهل هو أن يرى المرء ما هو زائل وغير ظاهر ومؤلم وحالٍ من الذات على أنه دائم وظاهر ومسعد وذو ذات.

dṛg-darśana-śaktyor ekātmatevāśmitā

• **dṛg** = الوعي الخالص، الرأي، الشاهد

• **darśana** = الرؤية، الإدراك

• **śaktyoḥ** = القوى، القدرات

• **eka** = واحد

• **ātmatā** = ذاتية، هوية

• **iva** = كما لو، كان

• **asmitā** = الأن، الإحساس بالـ "أنا"

♦ الترجمة العربية:

الأنـا هي إضفاء الذاتية على الوعي الخالص من خلال تماهيه مع أدوات الرؤية والإدراك (الحواس).

sukhānuṣayī rāgaḥ

• **sukha** = السعادة، اللذة

• **anuṣayī** = تابع، ناتج عن، أثر باقٍ

• **rāgaḥ** = التعلق، الرغبة، الشغف

♦ الترجمة العربية:

الـتعلـق هو الأثر الباقي للتجربة السعيدة أو الممتعة.

duḥkhānuṣayī dveṣah

= الألم، المعاناة • **duḥkha**

= تابع، أثر باقٍ • **anuṣayī**

= النفور، الكراهة • **dveṣah**

♦ الترجمة العربية:

النفور هو الأثر الباقي للمعاناة أو الألم.

sva-rasa-vāhī viduṣo 'pi tathā rūḍho 'bhiniveṣah

= خاص، ذاتي • **sva**

= الطعم، الإحساس • **rasa**

= جاري، متذبذب • **vāhī**

= الحكيم، العارف • **viduṣah**

= أيضاً، حتى • **api**

= هكذا • **tathā**

= متجلّر • **rūḍhah**

abhiniveśah • = التمسك بالحياة، غريزة البقاء

♦ الترجمة العربية:

التشبّث بالحياة أمر غريزي ومتجلّ، يجري من تلقاء نفسه، حتى عند الحكماء.

te pratiprasava-heyāḥ sūkṣmāḥ

• = هذه (الأسباب) **te**

• = نحو، في اتجاه **prati**

• = الجريان، النشوء **prasava**

• = ثُرال، ثغلب **heyāḥ**

• = لطيفة، دقيقة **sūkṣmāḥ**

♦ الترجمة العربية:

في صورتها الدقيقة، يمكن التغلب على هذه الأسباب عبر ردها إلى أصل نشوئها.

dhyāna-heyās tad-vṛttayah

• = الامتصاص التأملي **dhyāna**

• = ثغلب، ثهدأ **heyāḥ**

• **tad** = تلك

• **vṛttayah** = الأنماط، الحركات

♦ الترجمة العربية:

تُغلب هذه الأنماط في صورتها الجلية عبر الامتصاص التأملي.

kleśa-mūlah karmāśayo dṛṣṭādṛṣṭa-janma-vedanīyah

• **kleśa** = أسباب المعاناة

• **mūlah** = جذر، أصل

• **karma** = الفعل، العمل

• **āśayaḥ** = المخزون، الأثر الكامن

• **dṛṣṭa** = منظور، مُدرك

• **adṛṣṭa** = غير منظور

• **janma** = ولادة

• **vedanīyah** = يُختبر، يُعاش

♦ الترجمة العربية:

أسباب المعاناة هي الجذر الذي يغذي الأفعال؛ وكل فعل يترك أثراً كاملاً يُختبر في هذه الحياة أو في حياة قادمة.

sati mūle tad-vipāko jāty-āyur-bhogāḥ

ما دام موجوداً = **sati** •

الجذر = **mūle** •

ذلك = **tad** •

النضوج، الثمرة = **vipākaḥ** •

الولادة، المرتبة = **jāti** •

العمر = **āyuh** •

الخبرة، المعايشة = **bhogāḥ** •

الترجمة العربية: ◆

ما دام هذا الجذر موجوداً، فإن آثاره تتضمن لتشمر ولادة وعمراً وتجارب.

te hlāda-paritāpa-phalāḥ puṇyāpuṇya-hetutvāt

هذه = **te** •

السرور، البهجة = **hlāda** •

الألم، المعاناة = **paritāpa** •

• **phalāḥ** = الشمار، النتائج

• **puṇya** = الخير، الفضل، العمل الصالح

• **apuṇya** = الشر، العمل السيئ

• **hetutvāt** = بسبب العلة، المسئبية

♦ الترجمة العربية:

ثُمر هذه الحياة سروراً أو معاناة، تبعاً للأعمال الخيرة أو السيئة التي كُونت مخزون آثارها الكامنة.

**pariṇāma-tāpa-saṃskāra-duḥkhair guṇa-vṛtti-virodhāc ca duḥkham eva sarvam
vivekinaḥ**

• **pariṇāma** = التحول، التغير

• **tāpa** = الألم، العذاب

• **saṃskāra** = الانطباعات الكامنة

• **duḥkhaiḥ** = المعاناة، الألام

• **guṇa** = الخصائص الجوهرية للطبيعة

• **vṛtti** = الأنماط، الحركات

• **virodhāt** = بسبب الصراع، التعارض

• **ca** = وأيضاً

• **duḥkham** = الألم، المعاناة

• **eva** = حقاً، بالفعل

• **sarvam** = كل

• **vivekinaḥ** = لذوي البصيرة، المميزين

♦ الترجمة العربية:

يرى صاحب البصيرة أن كل التجارب مشوبة بالمعاناة: إما بسبب ألم التغيير، أو الانطباعات الكامنة المفعمة بالمعاناة، أو الصراع الدائم بين قوى الطبيعة.

heyam duḥkham anāgatam

• **heyam** = يُزال، يتجاوز

• **duḥkham** = الألم، المعاناة

• **anāgatam** = ما لم يأت بعد، المستقبلي

♦ الترجمة العربية:

أما المعاناة التي لم تنشأ بعد، فيمكن الوقاية منها.

draṣṭṛ-dṛśyayoḥ saṃyogo heyā-hetuḥ

= الرأي، الشاهد، الوعي الخالص **draṣṭr** •

= المرئي، ما يُدرك **drśyayoḥ** •

= الاتحاد، الالتباس، التداخل **samyogaḥ** •

= ما يُزال، ما يتجاوز **heyā** •

= السبب **hetuh** •

♦ الترجمة العربية:

السبب الذي يمكن تجاوزه لكل معاناة هو التباس الوعي الخالص بما يُدركه.

prakāśa-kriyā-sthiti-śīlam bhūtendriyātmakam bhogāpavargārtham drśyam

= النورانية، الإشراق **prakāśa** •

= النشاط، الحركة **kriyā** •

= الثبات، الاستقرار **sthiti** •

= الطبيعة، الطبع **śīlam** •

= العناصر **bhūta** •

= الحواس **indriya** •

• **ātmakam** = المكوّن، الجوهر

• **bhoga** = التجربة، الاستمتاع

• **apavarga** = التحرر، الانعتاق

• **artham** = الغاية

• **drśyam** = المرئي، موضوع الوعي

♦ الترجمة العربية:

ما يُذكر — أي العالم الظاهري — يتصف بالإشراق والنشاط والجمود؛ ويشمل الذات المكونة من العناصر والحواس؛ وهو في آن واحد أرضية للتجربة الحسية وأداة للتحرر.

viśeṣāviśeṣa-liṅgamātrāliṅgāni guṇa-parvāṇi

• **viśeṣa** = المتميّز، المحدد

• **aviśeṣa** = غير المتميّز، غير المحدد

• **liṅga** = السمة، العالمة

• **mātra** = مجرد، فقط

• **alingāni** = بلا سمة، غير المتعيّن

• **guṇa** = الخصائص الجوهرية للطبيعة

• **parvāṇi** = المراتب، المستويات

♦ الترجمة العربية:

كل مراتب الوجود — المتعين وغير المتعين، المميز وغير المميز — هي مظاهر للخصائص الجوهرية للطبيعة.

draṣṭā dṛśi-mātrah śuddha 'pi pratyayānupaśyāḥ

• **draṣṭā** = الوعي الخالص، الرأي، الشاهد

• **dṛśi** = الرؤية، المشاهدة

• **mātrah** = فقط، مجرد

• **śuddhaḥ** = نقي، طاهر

• **api** = أيضاً، رغم

• **pratyaya** = الإدراك، الفكرة، التمثّل

• **anupaśyāḥ** = يبدو أنه يلاحظ، يتتابع

♦ الترجمة العربية:

الوعي الخالص ليس إلا رؤية صافية؛ ورغم نقاشه، فإنه يبدو وكأنه يعمل من خلال الذهن المُدرك.

tad-artha eva dṛśyasyātmā

tad • = ذلك، له

artha • = الغاية، الهدف

eva • = حُقُّا، بالفعل

drśyasya • = للمرئي، لما يُدرَك

ātmā • = الجوهر، الذات

♦ الترجمة العربية:

غاية العالم الظاهري في جوهره أن يكشف هذه الحقيقة.

kṛtārtham prati naṣṭam apyanaṣṭam tad anya-sādhāraṇatvāt

kṛta • = منَجَز، مُحَقَّق

artham • = الغاية، الهدف

prati • = بالنسبة لـ

naṣṭam • = زال، انتهى

api • = حتى وإن

anaṣṭam • = لم يزل، ما زال قائماً

tad • = ذلك

anya • = الآخرون

sādhāraṇatvāt • = الاشتراك، التجربة العامة

♦ الترجمة العربية:

وحين تتحقق الغاية، لا يعود العالم الظاهري يظهر كما كان، لكنه يبقى موجوداً كواقع مشترك عند الآخرين.

sva-svāmi-śaktyoḥ svarūpopalabdhi-hetuḥ samyogaḥ

sva • = الخاص، المملوک

svāmi • = المالك، السيد

śaktyoḥ • = القوى

svarūpa • = الطبيعة الذاتية، الجوهر

upalabdhi • = الإدراك، التجلي

hetuḥ • = السبب

samyogaḥ • = الاتحاد، الالتباس

♦ الترجمة العربية:

إن الالتباس الوعي الخالص بالعالم الظاهري يجعل الأخير يبدو وكأنه يمتلك قوى الأول.

tasya hetur avidyā

= لهذا • **tasya**

= السبب • **hetuh**

= الجهل، عدم رؤية الأشياء كما هي • **avidyā**

♦ الترجمة العربية:

والسبب في ذلك هو الجهل.

tad-abhāvāt samyogābhāvo hānah tad-dṛṣeḥ kaivalyam

= ذلك • **tad**

= بزواله • **abhāvāt**

= الالتباس، الاتحاد • **samyoga**

= الزوال، الاختفاء • **abhāvah**

= الانقطاع، التحرر • **hānah**

= ذلك • **tad**

= للرأي، للوعي الخالص • **dṛṣeḥ**

• **kaivalyam** = الانزال، التحرر التام، الانعتاق

♦ الترجمة العربية:

وعندما يزول هذا الالتباس، يتحرر الوعي الخالص كلياً، وينكشف في عزلته النقية، غير مَس بالظواهر.

yama-niyamāsana-prāṇāyāma-pratyāhāra-dhāraṇā-dhyāna-samādhayo 'ṣṭāv aṅgāni

• **yama** = الانضباط الخارجي

• **niyama** = الانضباط الداخلي

• **āsana** = الوضعية، الجلسة

• **prāṇāyāma** = تنظيم التنفس

• **pratyāhāra** = سحب الحواس

• **dhāraṇā** = التركيز

• **dhyāna** = الامتصاص التأمل

• **samādhayah** = الاتحاد، الاندماج

• **aṣṭau** = ثمانية

• **aṅgāni** = الأطراف، المكونات

♦ الترجمة العربية:

مكونات اليогا الثمانية هي: الانضباط الخارجي، والانضباط الداخلي، والوضعية، وتنظيم التنفس، وسحب الحواس، والتركيز، والامتصاص التأمي، والاتحاد.

ahimsā-satyāsteya-brahmacaryāparigrahā yamāḥ

= الاعنة، عدم الإيذاء **ahimsā** •

= الصدق، قول الحقيقة **satya** •

= عدم السرقة **asteya** •

= العفة، السلوك المنضبط **brahmacarya** •

= عدم التملك أو الجشع **aparigrahā** •

= الانضباطات الخارجية **yamāḥ** •

♦ الترجمة العربية:

الانضباطات الخارجية الخمسة هي: عدم الإيذاء، الصدق، عدم السرقة، العفة، وعدم التملك.

ete jāti-deśa-kāla-samayānavacchinnāḥ sārva-bhaumā mahāvratam

= هذه **ete** •

= الولادة، المرتبة **jāti** •

المكان = **deśa** •

الزمن = **kāla** •

الظرف = **samaya** •

غير محدودة، غير مقيدة = **anavacchinnāḥ** •

جميع = **sārva** •

عالمية، شاملة = **bhaumā** •

عظيمة = **mahā** •

النذر، العهد = **vratam** •

♦ الترجمة العربية:

هذه المبادى، المتجاوزة للمكان والزمان والظروف والمراتب، تُشكّل العهد العظيم لليوغا.

śauca-santoṣa-tapaḥ-svādhyāyeśvara-praṇidhānāni niyamāḥ

الطهارة، النقاء = **śauca** •

القناعة، الرضا = **santoṣa** •

الانضباط، التقدّف، حرارة الممارسة = **tapah** •

• **svādhyāya** = دراسة الذات

• **īśvara** = المثال الإلهي للوعي الخالص

• **praṇidhānāni** = الإخلاص، التسليم

• **niyamāḥ** = الانضباطات الداخلية

♦ الترجمة العربية:

الانضباطات الداخلية الخمسة هي: الطهارة، القناعة، الانضباط، دراسة الذات، والتوجّه بالإخلاص نحو المثال الإلهي للوعي الخالص.

vitarka-bādhane pratipakṣa-bhāvanam

• **vitarka** = الأفكار غير السليمة، التفكير المزعج

• **bādhane** = صد، مقاومة

• **pratipakṣa** = الضد، المقابل

• **bhāvanam** = تنمية، إحياء، إشعاع

♦ الترجمة العربية:

ثُقابل الأفكار غير السليمة عبر تنمية أفكار سليمة مضادة لها.

**vitarkā hinśādayaḥ kṛta-kāritānumoditā lobha-krodha-moha-pūrvakā
mṛdu-madhyādhimātrā duḥkhājñānānanta-phalā iti pratipakṣa-bhāvanam**

• **vitarkā** = الأفكار غير السليمة (مثل الميل إلى الإيذاء)

• **hiṁsā** = العنف، الإيذاء

• **ādayaḥ** = وما شابه

• **kṛta** = الفعل المباشر

• **kārita** = التسبب في الفعل

• **anumoditā** = الإقرار، الموافقة

• **lobha** = الطمع

• **krodha** = الغضب

• **moha** = الوهم

• **pūrvakā** = الناتجة عن

• **mrdu** = ضعيف

• **madhya** = متوسط

• **adhimātrā** = شديد

• **duḥkha** = المعاناة

• **ajñāna** = الجهل

• بلا نهاية = **ananta**

• النمار، النتائج = **phalāḥ**

• هكذا = **iti**

• المضاد = **pratipakṣa**

• إشعاع، تنمية = **bhāvanam**

♦ الترجمة العربية:

قد تنشأ الأفكار غير السليمة مثل الرغبة في الإيذاء، إما بالفعل المباشر، أو بالتشجيع فيه، أو بالموافقة عليه. وقد تصدر عن الطمع أو الغضب أو الوهم، وتكون ضعيفة أو متوسطة أو شديدة. لكنها دائمًا ما تُثمر جهلاً ومعاناة بلا نهاية. ولهذا يجب تنمية الأفكار السليمة المضادة لها.

ahimsā-pratiṣṭhāyāṁ tat-sannidhau vaira-tyāgaḥ

• عدم الإيذاء، الاعنة = **ahimsā**

• فيه يُرَسِّخ = **pratiṣṭhāyām**

• ذلك = **tat**

• عند قربه، حضوره = **sannidhau**

• العداوة، العداء = **vaira**

tyāgah • التخلّي، التّرك

♦ التّرجمة العربيّة:

عندما يُرّسخ مبدأ اللاعنف في المرء، يزول العداء من محيّطه ويقدّر الآخرون على التخلّي عن عداوتّهم.

satya-pratiṣṭhāyāṁ kriyā-phalāśrayatvam

الصدق، قول الحقيقة • satya

عندما يُرّسخ فيه • pratiṣṭhāyāṁ

الفعل • kriyā

الثمرة، النتيجة • phala

الاعتماد، الاستناد • āśrayatvam

♦ التّرجمة العربيّة:

عندما يُرّسخ المرء في الصدق، تستند أفعاله وثمارها إلى الحقيقة.

asteya-pratiṣṭhāyāṁ sarva-ratnopasthānam

عدم السرقة = asteya •

عندما يُرّسخ فيه • pratiṣṭhāyāṁ

• **sarva** = جميع

• **ratna** = الجوهر

• **upasthānam** = الحضور، الاقتراب

♦ الترجمة العربية:

عندما يُرَسِّخُ المرءُ في عدم السرقة، تصير كل الجوهر الثمينة قريبة منه.

brahmacarya-pratiṣṭhāyām vīrya-lābhāḥ

• **brahmacarya** = العفة، السلوك المنضبط

• **pratiṣṭhāyām** = عندما يُرَسِّخُ فيه

• **vīrya** = القوة، الطاقة، الحيوية

• **lābhāḥ** = الالكتساب، الحصول

♦ الترجمة العربية:

عندما يُرَسِّخُ المرءُ في العفة، يكتسب طاقة وحيوية.

aparigraha-sthairye janma-kathantā-sambodhāḥ

• **aparigraha** = عدم التملّك، عدم الجشع

• **sthairyé** = الثبات فيه

• **janma** = الولادة

• **kathantā** = الكيفية، السبب

• **sambodhaḥ** = البصيرة، الفهم

♦ الترجمة العربية:

وعندما يثبت المرء في عدم التملك، تكشف له البصيرة في أسباب الوجود والولادة.

śaucāt svāṅga-jugupsā parair asamsargah

• **śaucāt** = الطهارة، النقاء

• **sva** = الذات، الخاصة

• **aṅga** = الجسم، الأعضاء

• **jugupsā** = النفور، التحرر من التعلق

• **paraiḥ** = بالآخرين

• **asamsargah** = التحرر من المخالطة أو التعلق

♦ الترجمة العربية:

مع الطهارة الجسدية، يفقد الجسم قوته في الإغراء، وكذلك تقل الرغبة في التعلق بالآخرين.

sattva-śuddhi-saumanasyaikāgryendriya-jayātmadarśana-yogyatvāni ca

• **sattva** = الصفاء، التورانية (إحدى قوى الطبيعة الأساسية)

• **śuddhi** = النقاء

• **saumanasya** = البهجة، السعادة الداخلية

• **ekāgrya** = التركيز، توحيد الذهن

• **indriya** = الحواس

• **jaya** = النصر، السيطرة

• **ātma** = الذات، الجوهر

• **darśana** = الرؤية، الإدراك

• **yogyatvāni** = الاستعداد، القابلية

• **ca** = وأيضاً

♦ الترجمة العربية:

كما تجلب الطهارة صفاءً داخلياً، وسعادة، وتركيزًا، وسيطرة على الحواس، واستعداداً لرؤية الذات بوضوح.

santoṣād anuttamaṁ sukha-lābhah

• = من القناعة، الرضا **santosāt**

• = الأسمى، الذي لا يُفوقه شيء **anuttamam**

• = السعادة **sukha**

• = الاكتساب **lābhah**

♦ الترجمة العربية:

ومن القناعة ينشأ اكتساب السعادة العظمى التي لا يُفوقها شيء.

kāyendriya-siddhir aśuddhi-kṣayāt tapasah

• = الجسد **kāya**

• = الحواس **indriya**

• = الكمال، التمام **siddhiḥ**

• = الشوائب، النجاسات **aśuddhi**

• = بزوال، بانحسار **kṣayāt**

• = الانضباط الشديد، التفّش **tapasah**

♦ الترجمة العربية:

عندما يحرق الانضباط الشديد الشوائب، يبلغ الجسد وحواسه درجة من الصفاء والكمال.

svādhyāyād iṣṭa-devatā-samprayogaḥ

• دراسة الذات، التأمل في النصوص = **svādhyāyāt**

• المختارة، المرغوبة = **iṣṭa**

• الإله، القوة الإلهية = **devatā**

• الاتصال، الاتحاد = **samprayogaḥ**

♦ الترجمة العربية:

ومن دراسة الذات ينشأ تعمق في الاتصال بالقوة الإلهية المختارة.

saṁādhi-siddhir īśvara-praṇidhānāt

• الاتحاد، الامتزاج = **saṁādhi**

• الكمال، التتحقق = **siddhiḥ**

• المثال الإلهي للوعي الخالص = **īśvara**

• التسليم، الإخلاص، التوجه = **praṇidhānāt**

♦ الترجمة العربية:

وبالتوجه الخالص نحو المثال الإلهي للوعي، يتحقق كمال الاتحاد.

sthira-sukham āsanam

= الثبات، الرسوخ **sthira** •

= السهولة، الراحة **sukham** •

= الوضعيّة، الجلسة **āsanam** •

الترجمة العربية: ◆

الوضعيات التأملية ينبغي أن تتسم بالثبات والراحة.

prayatna-śaithilyānanta-samāpattibhyām

= الجهد **prayatna** •

= الاسترخاء **śaithilya** •

= الامتناهي، الامحدود **ananta** •

= الامتزاج، التوحد التأملي **samāpattibhyām** •

الترجمة العربية: ◆

يحدث هذا عندما يزول كل جهد، ويظهر الامتزاج التأملي، فينكشف أن الجسد والكون الامحدود غير منفصلين.

tato dvandvānabhīghātaḥ

= ومن ذلك **tataḥ** •

• **dvandva** = تقابلات الأضداد

• **anabhīghātah** = الحصانة، التحرر من الاضطراب

♦ الترجمة العربية:

ومن ثم لا يعود المرء يتأثر بتقابلات الأضداد.

tasmin sati śvāsa-praśvāsayor gati-vicchedah prāṇāyāmaḥ

• **tasmin** = في هذا

• **sati** = عند حصوله

• **śvāsa** = الشهيق

• **praśvāsayoḥ** = والزفير

• **gati** = الجريان، التدفق

• **vicchedah** = الانقطاع، التوقف

• **prāṇāyāmaḥ** = ضبط النفس، تنظيم التنفس

♦ الترجمة العربية:

وعند تحقق ذلك، يمكن إيقاف تدفق الشهيق والزفير؛ وهذا يُسمى تنظيم التنفس.

bāhyābhyanṭara-stambha-vṛttir deśa-kāla-saṅkhyābhīḥ paridṛṣṭo dīrgha-sūkṣmaḥ

• خارجي (الزفير) = **bāhya**

• داخلي (الشهيق) = **abhyantara**

• السكون، التوقف = **stambha**

• الحركة، النمط = **vṛttiḥ**

• المكان = **deśa**

• الزمن = **kāla**

• العدد = **saṅkhyābhīḥ**

• مراقب، ملاحظ = **paridṛṣṭaḥ**

• طويل = **dīrgha**

• دقيق، لطيف = **sūkṣmaḥ**

♦ الترجمة العربية:

عندما ثرّاقيب أنماط التنفس — شهيق وزفير وسكون — من حيث الزمن والعدد ومحال التركيز، يصبح التنفس ممتدًا ودقيقًا.

bāhyābhyaṇtara-viṣayākṣepī caturthaḥ

• الخارجي = **bāhya**

• **abhyantara** = الداخلي

• **viṣaya** = الموضوع، الظاهره

• **ākṣepī** = المتجاوز، المتخطي

• **caturthah** = الرابع

♦ الترجمة العربية:

وعند بزوع الإدراك، تزول التفرقة بين الشهيق والزفير، وهذا هو النمط الرابع.

tataḥ kṣīyate prakāśāvaraṇam

• **tataḥ** = ومن ذلك

• **kṣīyate** = يزول، يختفي

• **prakāśa** = النور، الإشراق

• **āvaraṇam** = الحجاب، الغطاء

♦ الترجمة العربية:

وحيثها يزول الحجاب عن نور الذهن وإشراقه.

dhāraṇāsu ca yogyatā manasaḥ

• **dhāraṇāsu** = في التركيز

• **ca** = وأيضاً

• **yogyatā** = القابلية، الاستعداد

• **manasah** = الذهن

♦ الترجمة العربية:

ويتجلى استعداد الذهن للتركيز.

sva-viṣayāsamprayoge cittasya svarūpānukāra ivendriyāṇāṁ pratyāhāraḥ

• **sva** = الخاص

• **viṣaya** = الموضوع، الظاهرة

• **asamprayoge** = الانفصال، الانفكاك

• **cittasya** = للوعي، للذهن

• **svarūpa** = الطبيعة الذاتية

• **anukāra** = محاكاة، اتباع

• **iva** = كـ، مثل

الحواس = **indriyāṇām** •

سحب الحواس = **pratyāhāraḥ** •

♦ الترجمة العربية:

وعندما ينفصل الوعي عن موضوعاته الخارجية ويتوجه للداخل، تحاكيه الحواس وتنسحب بدورها؛ وهذا هو سحب الحواس.

tataḥ paramā vaśyatendriyāṇām

ومن ذلك = **tataḥ** •

= الأسمى، الأكمل = **paramā** •

= الطاعة، الخضوع = **vaśyatā** •

= للحواس = **indriyāṇām** •

♦ الترجمة العربية:

وحينها تبلغ الحواس الطاعة الكاملة وتخضع تماماً لخدمة التحقيق الروحي.

دليل ترجمة الجزء الثالث

deśa-bandhaś cittasya dhāraṇā

• **deśa** = المكان

• **bandhaḥ** = الربط، التثبيت

• **cittasya** = الوعي، للعقل

• **dhāraṇā** = التركيز

♦ الترجمة العربية:

التركيز هو ربط الوعي في موضع واحد.

tatra pratyayaikatānatā dhyānam

• **tatra** = هناك، في ذلك

• **pratyaya** = الإدراك، التمثيل

• **eka** = واحد

• **tānatā** = الامتداد، الاستمرارية

• **dhyānam** = الامتصاص التأملي

♦ الترجمة العربية:

في الامتصاص التأملي يتجه مجرى الإدراك كله نحو ذلك الموضع وحده.

tad evārtha-mātra-nirbhāsam svarūpa-śūnyam iva samādhiḥ

• **tad** = ذلك

• **eva** = فقط، وحده

• **artha** = المعنى، الغاية، الموضوع

• **mātra** = فقط، مجرد

• **nirbhāsam** = إشعاع، تجلّي

• **sva** = الذات

• **rūpa** = الشكل، الهيئة

• **śūnyam** = فارغ

• **iva** = كما لو

• **samādhīḥ** = الاندماج، الاتحاد

♦ الترجمة العربية:

وعندما يتجلّي جوهر الموضوع وحده مشرقاً، كما لو كان بلا شكل، يكون الاتحاد قد تحقق.

trayam ekatra samyamah

• **trayam** = هذه الثلاثة

• **ekatra** = في واحد، معاً

• **samyamaḥ** = الانضباط الكامل، التقييد المثالى

♦ الترجمة العربية:

التركيز والامتصاص التأملي والاتحاد في موضوع واحد تشكل الانضباط الكامل للوعي.

taj-jayāt prajñālokaḥ

• **tad** = ذلك

• **jayāt** = من التمكّن، من الإتقان

• **prajñā** = الحكمة، البصيرة

• **ālokaḥ** = النور، الإشراق

♦ الترجمة العربية:

وباتقان هذا الانضباط يشرق نور الحكمة.

tasya bhūmiṣu vinyogaḥ

• **tasya** = لهذا

• **bhūmiṣu** = في المراتب، في المراحل

viniyogaḥ • = التطبيق، التدرج

♦ الترجمة العربية:

ويمارس هذا الانضباط الكامل بالدرج عبر مراحل.

trayam antar-aṅgam pūrvebhyaḥ

• trayam = هذه الثلاثة

• antar = الداخلي، الأعمق

• aṅgam = عضو، مكون

• pūrvebhyaḥ = من السابقة، بالنسبة لما قبلها

♦ الترجمة العربية:

وهذه الثلاثة — التركيز والامتصاص والاتحاد — أعمق وأدنى إلى الداخل من المكونات الخمسة السابقة.

sarvārthataikāgratayoḥ kṣayodayau cittasya samādhi-pariṇāmaḥ

• sarva = كل

• arthata = ما يتعلّق بالمعنى أو الموضوعات

• ekāgratayoḥ = التوحّد الذهني، أحادية التركيز

التلاشي، التناقص = **kṣaya** •

البزوج، الظهور = **udayau** •

الوعي = **cittasya** •

الاتحاد، الاندماج = **samādhi** •

التحوّل = **pariṇāmaḥ** •

الترجمة العربية: ◆

يتحوّل الوعي نحو الاتحاد كلما تلاشت المشتتات وبرز التركيز الأحادي.

tataḥ punaḥ-śāntoditau tulya-pratyayau cittasyaikāgratā-pariṇāmaḥ

ومن ثم = **tataḥ** •

مرة أخرى = **punaḥ** •

ساكن، هادى = **śānta** •

بارز، ناشى = **uditau** •

متشابه، متساوٍ = **tulya** •

الإدراكات، التمثّلات = **pratyayau** •

• **cittasya** = الوعي

• **ekāgratā** = أحادية التركيز

• **pariṇāmaḥ** = التحول

♦ الترجمة العربية:

وبذلك يتحول الوعي نحو التركيز الأحادي عندما يصبح الانتقال بين الإدراكات الساكنة والناشئة متواصلاً ومتسائلاً.

etena bhūtendriyeṣu dharma-lakṣaṇāvasthā-pariṇāmā vyākhyātāḥ

• **etena** = بهذا

• **bhūta** = العناصر

• **indriyeṣu** = الحواس

• **dharma** = الخاصية، الشكل الظاهر

• **lakṣaṇa** = السمة، العامل الزمني

• **avasthā** = الحالة

• **pariṇāmā** = التحولات

• **vyākhyātāḥ** = مفسّرة، موضحة

♦ الترجمة العربية:

بهذا يتضح أن العناصر والحواس تتحوّل وفق خطوط ثلاثة: الشكل، الامتداد الزمني، والحالة.

śāntoditāvyapadeśya-dharmānupātī dharmī

= ساكن، خافت **śānta** •

= بارز، ناشر **udita** •

= غير المعيّر عنه، الكامن **avyapadeśya** •

= الخاصية، الشكل الظاهر **dharma** •

=تابع، قائم على **anupātī** •

= الجوهر، الحامل للخصائص **dharmī** •

♦ الترجمة العربية:

الجوهر يبقى ثابتاً سواء قبل أو أثناء أو بعد اتخاذه لشكل معين.

kramānyatvam pariṇāmānyatve hetuḥ

= التتابع، التعاقب **krama** •

= التمايز، الاختلاف **anyatvam** •

= التحوّل **pariṇāma** •

• التمايز = **anyatve**

• السبب = **hetuḥ**

♦ الترجمة العربية:

ويُعزى اختلاف التحوّلات إلى أن الوعي سلسلة متعاقبة من أنماط متميّزة.

pariṇāma-traya-samyamād atītānāgata-jñānam

• التحوّل = **pariṇāma**

• الثالثة = **traya**

• بالانضباط الكامل = **samyamāt**

• الماضي = **atīta**

• المستقبل = **anāgata**

• المعرفة = **jñānam**

♦ الترجمة العربية:

بالممارسة المنضبطة على محاور التحوّل الثلاثة — الشكل، الامتداد الزمني، والحالة — تنشأ البصيرة في الماضي والمستقبل.

śabdārtha-pratyayānām itaretarādhyāsāt saṅkaras tat-pravibhāga-samyamāt sarva-bhūta-ruta-jñānam

• **śabda** = الكلمة، الصوت

• **artha** = المعنى

• **pratyayānām** = التصور، التمثيل

• **itaretara** = اختلاط، تداخل

• **adhyāsāt** = إسقاط، التباس

• **saṅkaraḥ** = المزج، الخلط

• **tad** = ذلك

• **pravibhāga** = التمييز

• **saṃyamāt** = بالانضباط الكامل

• **sarva** = كل

• **bhūta** = الكائنات

• **ruta** = اللغة، الصوت

• **jñānam** = المعرفة

♦ الترجمة العربية:

يمتزج الصوت بالمعنى بالتصور ويُثبتُس أحدها بالأخر؛ وبالانضباط الكامل على تمييزها تنشأ البصيرة بلغة جميع الكائنات.

saṃskāra-sākṣāt-karaṇāt pūrva-jāti-jñānam

• = الكامنة الانطباعات = **saṃskāra**

• = مباشر شكل = **sākṣāt**

• = الملاحظة خلال من = **karaṇāt**

• = السابقة = **pūrva**

• = المراتب، الولادات = **jāti**

• = المعرفة = **jñānam**

♦ الترجمة العربية:

بمراقبة الانطباعات الكامنة مباشرةً تنشأ بصيرة الولادات السابقة.

pratyayasya para-citta-jñānam

• = الإدراك، التصور = **pratyayasya**

• = الآخر = **para**

• = الوعي = **citta**

• = المعرفة = **jñānam**

♦ الترجمة العربية:

وبالتركيز على تصورات شخص آخر تنشأ البصيرة بوعيه.

na ca tat sālambanaḥ tasyāviṣayī-bhūtatvāt

لام = **na** •

وأيضاً = **ca** •

ذلك = **tat** •

مع موضوع = **sālambanaḥ** •

لهذا = **tasya** •

غائب عن الموضوع = **aviṣayī** •

لكونه كذلك في الواقع = **bhūtatvāt** •

♦ الترجمة العربية:

لكن لا تنشأ بصيرة بموضوعات وعيه، إذ إن تلك الموضوعات غير حاضرة في وعيه نفسه.

**kāya-rūpa-samyamāt tad-grāhya-śakti-stambhe cakṣuḥ-prakāśasamprayoge
'ntardhānam**

الجسد = **kāya** •

الشكل، الهيئة = **rūpa** •

بالانضباط الكامل = **samyamāt** •

له، لذلك = **tad** •

قابل للإدراك = **grāhya** •

القوة = **śakti** •

عند التوقف = **stambhe** •

العين = **cakṣuḥ** •

النور = **prakāśa** •

بالانفصال = **asamprayoge** •

الاختفاء = **antardhānam** •

♦ الترجمة العربية:

بالممارسة المنضبطة على شكل الجسم، يُصبح غير مرئي، إذ تنفصل العين عن النور الداخلي وتعلّق قوة الإدراك.

etena śabdādyantardhānam uktam

بهذا = **etena** •

الصوت = **śabda** •

وغيرها = **ādi** •

الاختلاف = **antardhānam** •

مذكور، موضح = **uktam** •

الترجمة العربية: ◆

وبذلك أيضاً يمكن إخفاء سائر المدركات كالصوت وغيرها.

sopakramaḥ **nirupakramaḥ** **ca** **karma** **tat-samyamād** **aparānta-jñānam** **ariṣṭebhyo** **vā**

سريع الأثر، يظهر مباشرة = **sopakramaḥ** •

بطيء الأثر، يتأخر في الظهور = **nirupakramaḥ** •

و = **ca** •

الفعل، العمل = **karma** •

ذلك = **tat** •

بالانضباط الكامل = **samyamāt** •

النهاية، الموت = **aparānta** •

• **jñānam** = المعرفة، البصيرة

• **arışebhyah** = من العلامات، البشائر أو النذر

• **vā** = أو

♦ الترجمة العربية:

قد تظهر آثار الأفعال مباشرةً أو تتأخر؛ ومن خلال الانضباط الكامل على الأفعال أو عبر دراسة العلامات، تنشأ البصيرة بالموت.

maityr-ādişu balāni

• **maitrī** = الصدقة، الود

• **ādişu** = وغيرها

• **balāni** = قوى، طاقات

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على معاني الصدقة والرحمة والسرور والتسامح، يكتسب المرء قواها.

baleşu hasti-balādīni

• **baleşu** = في القوى

• **hasti** = الفيل

• القوة = **bala**

• وغيرها = **ādīni**

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على قوى الفيل أو غيره، يكتسب المرء مثل هذه القوى.

pravṛtti-āloka-nyāsāt sūkṣma-vyavahita-viprakṛṣṭa-jñānam

• النشاط = **pravṛtti**

• الإشراق، النور = **āloka**

• بالتركيز، بالتبني = **nyāsāt**

• الدقيق = **sūkṣma**

• المخفي، المستور = **vyavahita**

• البعيد = **viprakṛṣṭa**

• البصيرة، المعرفة = **jñānam**

♦ الترجمة العربية:

بنتركيز الوعي على نور الذهن تتجلى البصيرة بما هو دقيق ومستور وبعيد.

bhuvana-jñānam sūrye saṃyamāt

= العوالم، الكون **bhuvana** •

= المعرفة **jñānam** •

= على الشمس **sūrye** •

= بالانضباط الكامل **saṁyamāt** •

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على الشمس، تنشأ بصيرة بالكون.

candre tārā-vyūha-jñānam

= على القمر **candre** •

= النجوم **tārā** •

= الترتيب، النظام **vyūha** •

= المعرفة **jñānam** •

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على القمر، تنشأ بصيرة بترتيب النجوم.

dhruve tad-gati-jñānam

• = النجم القطبي **dhruve**

• = حركتها **tad**

• = المسار، الحركة **gati**

• = المعرفة **jñānam**

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على النجم القطبي، تنشأ البصيرة بحركة الأجرام.

nābhi-cakre kāya-vyūha-jñānam

• = السرة **nābhi**

• = المركز الطاقي (العجلة) **cakre**

• = الجسد **kāya**

• = الترتيب، البنية **vyūha**

• = المعرفة **jñānam**

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على مركز السرة الطاقي تنشأ البصيرة بتنظيم الجسد.

kaṇṭha-kūpe kṣut-pipāsā-nivṛttiḥ

kanṭha = الحلق •

kūpe = الجوف، البئر •

kṣut = الجوع •

pipāsā = العطش •

nivṛttih = الزوال، التوقف •

الترجمة العربية: ◆

وبالانضباط الكامل على جوف الحلق يزول الجوع والعطش.

kūrma-nādyām sthairyam

kūrma = السلحفاة •

nādyām = القناة الطاقية •

sthairyam = الثبات، الرسوخ •

الترجمة العربية: ◆

وبالانضباط الكامل على قناة "السلحفاة" يكتسب الثبات.

mūrdha-jyotiṣi siddha-darśanam

= الرأس، القمة **mūrdha** •

= النور **jyotiṣi** •

= الكامل، المتحقق **siddha** •

= الرؤية، البصيرة **darśanam** •

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على النور في قمة الرأس تكتسب بصيرة الكاملين.

prātibhād vā sarvam

= الإشراق التلقائي، الومضة الداخلية **prātibhāt** •

= أو **vā** •

= الكل **sarvam** •

♦ الترجمة العربية:

أو قد تتحقق كل هذه المكاسب في ومضة من الإشراق التلقائي.

hṛdaye citta-samvit

= في القلب **hṛdaye** •

الوعي = **citta** •

الفهم، الإدراك = **samvit** •

الترجمة العربية: ♦

وبالانضباط الكامل على القلب يفهم جوهر الوعي.

sattva-puruṣayor atyantāsaṅkīrnayoḥ pratyayāviśeṣo bhogaḥ parārthāt svārtha-saṃyamāt puruṣa-jñānam

الصفاء، التورانية (أحد الغونات الأساسية للطبيعة) = **sattva** •

والوعي المحضر = **puruṣayor** •

مطلق = **atyanta** •

غير ممترض = **asaṅkīrnayoḥ** •

التصور، الإدراك = **pratyaya** •

غير مميز، غير مفرق = **aviśeṣaḥ** •

التجربة، المتعة = **bhogaḥ** •

للآخر = **para** •

الوظيفة، الغاية = **arthāt** •

• = **sva** الخاص

• = **artha** الغاية، المعنى

• = **samyamāt** بالانضباط الكامل

• = **puruṣa** الوعي المحس

• = **jñānam** المعرفة، البصيرة

♦ الترجمة العربية:

تتكون التجربة من إدراكات يختلط فيها الصفاء النوراني للطبيعة بالوعي المحس فيُظن أنه واحد معه؛ ومن خلال الانضباط الكامل على التمييز بين خصائص كل منها، تكتسب البصيرة بحقيقة الوعي المحس.

tataḥ prātibha-śrāvaṇa-vedanā-darśāsvāda-vārttā jāyante

• = **tataḥ** ومن ثم

• = **prātibha** الإشراق التلقائي

• = **śrāvaṇa** السمع

• = **vedanā** الإحساس

• = **darśa** الرؤية

• = **āsvāda** التذوق

• الشم = **vārttāḥ**

• تظهر، تنشأ = **jāyante**

♦ الترجمة العربية:

ومن ثم قد تقوى الحواس فجأة — السمع، والإحساس، والرؤية، والتذوق، والشم — بالإشراق التلقائي.

te samādhāvu upasargā vyutthāne siddhayaḥ

• هذه = **te**

• في حالة الاتحاد = **samādhau**

• عقبات، عوائق = **upasargā**

• عند التشتت أو الانبات = **vyutthāne**

• إنجازات، كمالات = **siddhayaḥ**

♦ الترجمة العربية:

لكن هذه القدرات الحسية تعدّ عوائق في الاتحاد، رغم أنها تبدو إنجازات عند التشتت.

bandha-kāraṇa-śaithilyāt pracāra-saṁvedanāc ca cittasya para-śarīrāveśaḥ

• التعلق، الربط = **bandha**

• السبب = **kāraṇa**

• بالتحرر, بالاسترخاء = **śaithilyāt**

• الجريان, الحركة = **pracāra**

• الحساسية, الإدراك = **saṃvedanāt**

• و = **ca**

• الوعي = **cittasya**

• الآخر = **para**

• الجسد = **śarīra**

• الدخول, الحلول = **āveśaḥ**

♦ الترجمة العربية:

وبتحرير التعلق بالجسد وتنمية الحساسية العميقه لجريانه، يمكن للوعي أن يدخل جسداً آخر.

udāna-jayāj jala-paṅka-kaṇṭakādiṣ asaṅga utkrāntiś ca

• تيار الطاقة الصاعد (البراً في الرأس والعنق) = **udāna**

• بالتمكّن، بالإتقان = **jayāt**

• **jala** = الماء

• **pañka** = الطين

• **kañtaka** = الشوك

• **ādiṣu** = وغيرها

• **asaṅga** = دون تماس

• **utkrāntih** = الارتفاع، التحليق

• **ca** = و

♦ الترجمة العربية:

باتقان تيار الطاقة الصاعد في الرأس والعنق، يستطيع المرء عبور الماء والطين والشوك وسائر العقبات دون ملامسة، بل عائلاً فوقها.

samāna-jayāj jvalanam

• **samāna** = تيار الطاقة في الضفيرة الشمسية

• **jayāt** = بالتمكن، بالإتقان

• **jvalanam** = التوهج، الإشعاع

♦ الترجمة العربية:

وباتقان تيار الطاقة في الضفيرة الشمسية، يشرق الجسم إشعاعاً.

śrotrākāśayoh sambandha-saṁyamād divyam śrotram

= السمع = śrotra •

= الفضاء، الأثير = ākāśayoh •

= العلاقة، الارتباط = sambandha •

= من خلال الانضباط الكامل = saṁyamāt •

= إلهي، سام = divyam •

= حاسة السمع = śrotram •

♦ الترجمة العربية:

ومن خلال الانضباط الكامل في التأمل على العلاقة بين السمع والأثير، ينال المرء سمعاً سماوياً.

kāyākāśayoh sambandha-saṁyamāl laghu-tūla-samāpatteś cākāśa-gamanam

= الجسد = kāya •

= الفضاء، الأثير = ākāśayoh •

= العلاقة، الارتباط = sambandha •

= من خلال الانضباط الكامل = saṁyamāt •

laghu = خفيف •

tūla = قطن •

samāpatteḥ = الاندماج، التأمل المتجدد •

ca = و •

ākāśa = الفضاء، الأثير •

gamanam = السير، التنقل •

الترجمة العربية: ◆

بالتأمل المنضبط في علاقة الجسد بالفضاء، والاندماج في خفة القطن، يصبح بالإمكان التنقل في الفضاء.

bahir akalpitā vṛttir mahā-videhā tataḥ prakāśāvaraṇa-kṣayaḥ

bahiḥ = خارجي •

akalpitā = غير متخيل، غير مصوّر •

vṛttiḥ = تقلبات، أنماط الوعي •

mahā = عظيم •

videhā = بلا جسد •

• **tataḥ** = ومن ذلك

• **prakāśa** = النور، السطوع

• **āvaraṇa** = الغطاء، الحجاب

• **kṣayah** = زوال، اختفاء

♦ الترجمة العربية:

عندما ينفصل الوعي كلياً عن الخارج، يسمى ذلك "التجرد الأعظم من الجسد"، وحينها يزول الحجاب عن نور العقل.

sthūla-svarūpa-sūkṣmānvayārthavattva-saṃyamād bhūta-jayaḥ

• **sthūla** = الجسم، المادي

• **sva** = خاص

• **rūpa** = الشكل

• **sūkṣma** = الدقيق، الخفي

• **anvaya** = الترابط، الشمول

• **artha** = الغاية، المعنى

• **vattva** = الخاصية، الفاعلية

• **samyamāt** = من خلال الانضباط الكامل

• **bhūta** = العناصر، الموجودات

• **jayaḥ** = السيادة، الانتصار

♦ الترجمة العربية:

بمراقبة الجوانب المادية – الجسيمة والدقيقة، الجوهرية والعائقية والغاية – عبر الانضباط الكامل، ينال المرء سيادة على العناصر.

tato ḡnimādi-prādur-bhāvaḥ kāya-sampat tad-dharmānabhīghātaś ca

• **tataḥ** = ومن ذلك

• **aṇimā** = القدرة على الصِّغر المتناهي

• **ādi** = وغيرها

• **prādur-bhāvaḥ** = الظهور، التجلي

• **kāya** = الجسد

• **sampat** = كمال، كمال التكوين

• **tad** = له، ذلك

• **dharma** = الخصائص، القوانين

• **anabhīghātāḥ** = التحرر من العوائق، عدم الانقياد

• **ca** = وأيضاً

♦ الترجمة العربية:

ومن ثم تظهر قدرات استثنائية، مثل القدرة على التقلص إلى حجم الذرة، ويبلغ الجسد كماله متحرراً من قوانين الطبيعة.

rūpa-lāvaṇya-bala-vajra-saṁhananatvāni kāya-sampat

• **rūpa** = الشكل

• **lāvaṇya** = الجمال، النعمة

• **bala** = القوة

• **vajra** = الماس

• **saṁhananatvāni** = الصلابة، المتانة

• **kāya** = الجسد

• **sampat** = الكمال

♦ الترجمة العربية:

يشمل كمال الجسد الجمال والنعمة والقوة وصلابة الماس.

grahaṇa-svarūpāśmita-anvayārthavattva-saṁyamād indriya-jayaḥ

• الإدراك، التلقى = **grahaṇa**

• الخاص = **sva**

• الشكل = **rūpa**

• الأن، الإحساس بالـ«أنا» = **asmitā**

• الترابط، الشمول = **anvaya**

• الغاية، المعنى = **artha**

• الخاصية، الوظيفة = **vattva**

• من خلال الانضباط الكامل = **saṃyamāt**

• الحواس = **indriya**

• السيادة = **jayaḥ**

♦ الترجمة العربية:

بمراقبة جوانب الحواس – عمليات إدراها، طبيعتها الجوهرية، ارتباطها بالـ«أنا»، ترابطها وغياثها – عبر الانضباط الكامل،
يكتسب المرء سيادة عليها.

tato mano-javitvam vikaraṇa-bhāvah pradhāna-jayaś ca

• ومن ذلك = **tataḥ**

• **manah** = العقل

• **javitvam** = السرعة

• **vikaraṇa** = بلا أدوات، متحرر من الحواس

• **bhāvah** = الحالة

• **pradhāna** = الأساس، الطبيعة الكونية

• **jayah** = السيادة

• **ca** = وأيضاً

♦ الترجمة العربية:

وعندها تتحرر الحواس من قيود أدواتها، فتصبح إدراكاتها سريعة كالعقل، وتبلغ سيادة على الطبيعة الكونية.

sattva-puruṣānyatā-khyāti-mātrasya sarva-bhāvādhiṣṭhātṛtvam sarva-jñātṛtvam ca

• **sattva** = الصفاء، التور؛ أحد عناصر الطبيعة (غونا)

• **puruṣa** = الوعي الخالص

• **anyatā** = التمييز، الاختلاف

• **khyāti** = الرؤية

• **mātrasya** = فقط، مجرد

• **sarva** = كل

• **bhāva** = الحالات، الموجودات

• **adhiṣṭhātṛtvam** = السيادة

• **sarva** = كل

• **jñātṛtvam** = المعرفة الكاملة

• **ca** = وأيضاً

♦ الترجمة العربية:

بمجرد أن يُرى التمييز بين الوعي الخالص والنور الكوني، تُنكشف كل الحالات وتُخضع للسيادة، وتحقق المعرفة الكاملة.

tad-vairāgyād api doṣa-bīja-kṣaye kaivalyam

• **tad** = ذلك

• **vairāgyāt** = الزهد، عدم التعلق

• **api** = وأيضاً

• **doṣa** = النقص، العيب

bīja • = البذور، الأصول

kṣaye • = الفناء، التلاشي

kaivalyam • = التحرر، انعزل الوعي الخالص

♦ الترجمة العربية:

وعندما يتحرر المرء حتى من التعلق بهذه المعرفة والسيادة، تفني بذور النقص، ويعرف الوعي الخالص أنه قائم بذاته وحده.

sthāny-upanimantrāṇe saṅga-smayākaraṇam punar-aniṣṭa-prasaṅgāt

= المراتب السامية، السماوية **sthāni** •

= الدعوة، الاستدعاء **upanimantrāṇe** •

= التعلق **saṅga** •

= الزهو، الفخر **smayā** •

= الامتناع **akaraṇam** •

= من جديد، تكرار **punaḥ** •

= غير المرغوب **aniṣṭa** •

= الوقع، الميل **prasangāt** •

♦ الترجمة العربية:

حتى لو دعت المراتب السماوية، يجب تجنب التعلق والزهو، وإلا عاد المعاناة من جديد.

kṣaṇa-tat-kramayoh saṃyamād viveka-jam jñānam

= **kṣaṇa** • اللحظة

= **tat** • ذلك

= **kramayoh** • التعاقب، التتابع

= **saṃyamāt** • بالانضباط الكامل

= **viveka** • التمييز

= **jam** • المولود من

= **jñānam** • المعرفة

♦ الترجمة العربية:

بالمراقبة الكاملة لتعاقب اللحظات، تنشأ معرفة ولدت من التمييز.

jāti-lakṣaṇa-deśair anyatānavacchedāt tulyayos tataḥ pratipattiḥ

= **jāti** • النشأة، الأصل

= **lakṣaṇa** • السمة، العلامة

المكان = **deśaiḥ** •

التمايز = **anyatā** •

بلا حدود = **anavacchedat** •

المتشابهين = **tulyayoḥ** •

ومن ذلك = **tataḥ** •

الفهم، الإدراك = **pratipattiḥ** •

الترجمة العربية: ◆

يتيح هذا التمييز القدرة على التفريق بين الأشياء التي بدت متصلة بسبب تشابه أصلها أو علاماتها أو موضعها.

tārakā sarva-viśayā sarvathā-viśayam akramam ceti vivekajam jñānam

المتجاوز، المنفذ = **tārakā** •

كل = **sarva** •

موضوع، موضوع إدراك = **viśayā** •

في كل الأحوال = **sarvathā** •

بلا تعاقب = **akramam** •

• التمييز = **viveka**

• المولود من = **jam**

• المعرفة = **jñānam**

♦ الترجمة العربية:

هكذا يُفكك التمييز جميع موضوعات وأحوال العالم الظاهر، كاشفاً تميزها عن الوعي الحالص.

sattva-puruṣayoh śuddhi-sāmye kaivalyam

• الصفاء، النور = **sattva**

• الوعي الحالص = **puruṣayoh**

• النقاء = **śuddhi**

• التساوي، المماثلة = **sāmye**

• التحرر، انزال الوعي الحالص = **kaivalyam**

♦ الترجمة العربية:

عندما يصبح صفاء الوعي شبيهًا بنقاء الوعي الحالص، ينعكس التحرر على الذات فيعرف الوعي استقلاله.

دليل ترجمة الجزء الرابع

janmauşadhi-mantra-tapaḥ-samādhijāḥ siddhayaḥ

= الولادة janma

= الأعشاب auşadhi

= التلاوة، التعويذة mantra

= التقشف، حرارة الانضباط tapaḥ

= الاتحاد، الاندماج samādhī

= المولودة من jāḥ

= الكمالات، القوى siddhayaḥ

♦ الترجمة العربية:

قد تنشأ الكمالات عند الولادة، أو باستعمال الأعشاب، أو بالتلاوة، أو بالتقشف، أو بالاتحاد التأملـي.

jātyantara-parināmaḥ prakṛty-āpūrāt

= الميلاد، الفطرة jāti

= آخر، مختلف antara

= التحول، التغير parināmaḥ

= الطبيعة prakṛti

= فيض، امتداد āpūrāt

♦ الترجمة العربية:

يحدث الانتقال إلى هيئة جديدة حين تفيف قوى الطبيعة.

nimittam aprayojakam prakṛtīnām varāṇa-bhedas tu tataḥ kṣetrikavat

= السبب المباشر nimittam

لا يسبب بذاته = aprayojakam

للطبيعة = prakṛtīnām

التوجيه، الاختيار = varāṇa

التمايز = bhedaḥ

لكن، بل = tu

ومن ثم = tataḥ

مث الفلاح الذي يسوق الماء = kṣetrikavat

♦ الترجمة العربية:

الأسباب المباشرة لا تنتج التغيير بذاتها، بل توجهه فقط، كما يوجه الفلاح مجرى الماء.

nirmāṇa-cittāny-asmitā-mātrāt

nirmāṇa = تكوين

cittāni = الوعيّات، العقول

الإحساس بـ "أنا" = asmitā

فقط، وحده = mātrāt

♦ الترجمة العربية:

الإحساس بالـ "أنا" هو الإطار الذي يكون الوعي الفردي.

pravṛtti-bhede prayojakam cittam ekam anekeśām

pravṛtti = النشاط

bhede = في التمايز

الموجّه = prayojakam

الوعي = cittam

واحد = ekam

لكثيرين = anekeśām

♦ الترجمة العربية:

الوعي الواحد يبدو موجّهاً لتعدد من أشكال الإدراك المتمايزة.

tatra dhyāna-jam anāśayam

= هناك، في تلك الحالة **tatra**

= التأمل العميق **dhyāna**

= المولود من **jam**

= بلا ترسّب، لا يترك انطباعات كامنة **anāśayam**

♦ الترجمة العربية:

وحين يولد الوعي من التأمل العميق، لا يعود يترك آثاراً كامنة.

karmāśuklākṛṣṇāḥ yoginas trividham itareṣām

= الفعل **karma** •

= غير أبيض **aśukla** •

= غير أسود **akṛṣṇaḥ** •

= اليوغي، السالك الروحي **yogināḥ** •

= ثالثي، ذو ثلاثة أنواع **trividham** •

= للآخرين **itareṣām** •

♦ الترجمة العربية:

أفعال اليوغي المتحقق تتجاوز الخير والشر، أما أفعال الآخرين فقد تكون خيراً أو شراً أو كليهما.

tatas tad-vipākānuguṇānām evābhivyaktir vāsanānām

= لذلك، من هنا **tataḥ** •

= ذلك **tad** •

= النضج، الثمرة **vipāka** •

= الموافق، الموافق لشيء **anuguṇānām** •

= فقط، هكذا **eva** •

= التجلي، الظهور **abhivyaktih** •

= الانطباعات الكامنة، الميول الباطنية **vāsanānām** •

♦ الترجمة العربية:

كل فعل يثمر بتلويين الانطباعات الكامنة بحسب طبيعته، خيراً كان أو شراً أو مزيجاً منهما.

jāti-deśa-kāla-vyavahitānām apyānantaryā smṛti-saṃskārator eka-rūpatvāt

= الولادة، الأصل **jāti** •

= المكان **deśa** •

= الزمن **kāla** •

• **vyavahitānām** = مفصل، متباعد

• **api** = حتى، أيضًا

• **ānantaryā** = استمرارية

• **smṛti** = الذاكرة

• **saṃskāra** = الانطباعات الكامنة

• **eka-rūpatvāt** = لوحدتهما في الجوهر

♦ الترجمة العربية:

بما أن الذاكرة والانطباعات الكامنة وحدة واحدة في جوهرهما، فإن حركتهما السببية تستمر بلا انقطاع رغم اختلاف الولادات أو الأماكن أو الأزمنة.

tāsām anāditvā cāśiṣo nityatvāt

• **tāsām** = لهذه

• **anāditvāt** = بلا بداية

• **ca** = وأيضاً

• **āśiṣah** = الإرادة في الوجود

• **nityatvāt** = بسبب أزليتها

♦ الترجمة العربية:

لقد وجدت دائمًا، لأن إرادة الوجود أزلية.

hetu-phalāśrayālambanaiḥ saṅgrhītatvād eṣām abhāve tad-abhāvah

= السبب **hetu** •

= الثمرة **phala** •

= الأساس **āśraya** •

= ما يُرتكز عليه **ālambana** •

= لارتباطها **saṅgrhītatvāt** •

= هذه **eṣām** •

= عند عدمها **abhāve** •

= عدمها كذلك **tad-abhāvah** •

♦ الترجمة العربية:

وبما أن السبب والنتيجة والأساس والمرتكز مترابطة، فإن الانطباع الكامن يزول بزوالها.

atītānāgatā svarūpato 'sty adhva-bhedād dharmāṇām

= الماضي **atīta** •

• = المستقبل **anāgata**

• = في جوهرها **svarūpataḥ**

• = موجود **asti**

• = الطريق، المسار **adhva**

• = التمييز، الانقسام **bhedāt**

• = الظواهر، الخصائص **dharmāṇām**

♦ الترجمة العربية:

الماضي والمستقبل كامنان في الشيء نفسه، موجودان كقطاعات مختلفة في مجرى الظواهر.

te vyakta-sūkṣmā guṇātmānaḥ

• = هذه **te**

• = الظاهرة **vyakta**

• = اللطيفة، الدقيقة **sūkṣmā**

• = الخصائص الجوهرية للطبيعة **guṇa**

• = الذات، الجوهر **ātmānaḥ**

♦ الترجمة العربية:

خصائص هذه القطاعات، سواء كانت ظاهرة أو دقيقة، يمنحها جوهر الخصائص الأساسية للطبيعة.

pariṇāmaikatvād vastu-tattvam

= التحول، التغير • **pariṇāma**

= بسبب وحدته • **ekatvāt**

= الشيء، الجوهر • **vastu**

= الحقيقة، المبدأ • **tattvam**

♦ الترجمة العربية:

تشابه تحولات الأشياء، مما يضفي على كل كيان جديد صفة الجوهرية.

vastu-sāmye citta-bhedāt taylor vibhaktaḥ panthāḥ

= الشيء، الموضوع • **vastu**

= التشابه • **sāmye**

= الوعي • **citta**

= بسبب الاختلاف • **bhedāt**

= لكليهما • **taylor**

vibhaktaḥ • = مفصول

panthāḥ • = الطريق

♦ الترجمة العربية:

يدرك الناس الشيء الواحد بطريق مختلفة، إذ يسلك وعي كل شخص مساراً مميزاً عن الآخر.

na caika-citta-tantram vastu tad apramāṇakam tadā kiṁ syāt

لا = **na** •

و = **ca** •

واحد = **eka** •

الوعي = **citta** •

المعتمد = **tantram** •

الشيء = **vastu** •

ذلك = **tad** •

غير مدرك = **apramāṇakam** •

عندئذ = **tadā** •

• **kim syāt** = ماذا سيكون

♦ الترجمة العربية:

لكن الشيء لا يعتمد على إدراك شخص بعينه؛ فلو كان كذلك، ماذا يحدث له عندما لا ينظر إليه أحد؟

tad-uparāgāpekṣitvāc cittasya vastu jñātājñātam

• **tad** = ذلك

• **uparāga** = التلوين، الانطباع

• **apekṣitvāt** = لكونه مشروطاً به

• **cittasya** = الوعي

• **vastu** = الشيء

• **jñāta** = معلوم

• **ajñātam** = غير معلوم

♦ الترجمة العربية:

لا يُعرف الشيء إلا إذا تلون بالوعي؛ وإلا بقي مجهولاً.

sadā jñātāś citta-vṛttayas tat-prabhoḥ puruṣasyāpariṇāmitvāt

دائمًا = **sadā** •

معلومة = **jñātāḥ** •

الوعي = **citta** •

أنماطه، تقلباته = **vr̥ttayah** •

ذلك = **tat** •

الشاهد الأعلى = **prabhoḥ** •

للوعي الحالص = **puruṣasya** •

لكونه ثابتا لا يتغير = **apariṇāmitvāt** •

♦ الترجمة العربية:

أنماط الوعي معلومة دائمًا للوعي الحالص، شاهده الأعلى الذي لا يتغير.

na tat svābhāsam dṛśyatvāt

ليس = **na** •

ذلك = **tat** •

خاصته = **sva** •

• **ābhāsaḥ** = ضوء، لمعانه

• **drśyatvāt** = لأنه منظور

♦ الترجمة العربية:

الوعي العقلي لا يُرى بنوره الخاص، بل يُدرك من خلال الوعي الحالص.

eka-samaye cobhayānavadhāraṇam

• **eka** = واحد

• **samaye** = في نفس اللحظة

• **ca** = و

• **ubhaya** = كلاهما

• **anavadhāraṇam** = لا يمكن إدراكمها معاً

♦ الترجمة العربية:

لا يمكن إدراك الوعي وموضعه في نفس اللحظة معاً.

cittāntara-drśye buddhi-buddher atiprasaṅgaḥ smṛti-saṅkaraś ca

• **citta** = الوعي العقلي

آخر = **antara** •

منظور = **dṛśye** •

إدراك، تمييز = **buddhi** •

إدراك = **buddheḥ** •

تسلسل لا نهائي = **atiprasaṅgah** •

الذاكرة = **smṛti** •

اختلاط، ارتباك = **saṅkaraḥ** •

و = **ca** •

♦ الترجمة العربية:

لو كان الوعي يدرك بنفسه بدلاً من الوعي الخالص، لوقعنا في تسلسل لا نهائي من الإدراكات يفضي إلى ارتباك الذاكرة.

citer apratisaṅkramāyās tad-ākārāpattau sva-buddhi-samvedanam

الوعي الخالص = **citeḥ** •

الثابت، غير المتغير = **apratisaṅkramāyāḥ** •

ذلك = **tad** •

• **ākāra** = هيئة، شكل

• **āpattau** = حين يتجلّى

• **sva** = خاص

• **buddhi** = الإدراك

• **samvedanam** = الإحساس، الوعي

♦ الترجمة العربية:

وعندما يهدأ العقل، فإنه يعكس ثبات الوعي الحالص، ويصبح قادرًا على إدراك نفسه.

draṣṭṛ-dṛśyoparaktam cittam sarvārtham

• **draṣṭṛ** = الرائي، الوعي الحالص

• **dṛśya** = المرئي، الظاهر

• **uparaktam** = ملؤن، متأثر

• **cittam** = الوعي العقلي

• **sarva** = كل

• **artham** = غاية، معنى، هدف

♦ الترجمة العربية:

حينها يصبح العقل ملؤًنا بكل من الوعي الخالص والعالم الظاهر، محققاً جميع غاياته.

tad asaṅkhyeya-vāsanābhīḥ citram api parārtham saṁhatya-kāritvāt

• **tad** = ذلك

• **asaṅkhyeya** = لا يُحصى، لا يُعد

• **vāsanābhīḥ** = الانطباعات الكامنة

• **citram** = متنوع، متلون

• **api** = حتى وإن

• **para** = من أجل الآخر

• **arthaḥ** = غاية، معنى

• **saṁhatya** = مركب، مؤلف

• **kāritvāt** = لكونه مصنوعاً

♦ الترجمة العربية:

حتى وإن تلون العقل بانطباعات لا تُحصى، فإنه، مثل كل الظواهر المركبة، يظل له غاية أسمى: أن يخدم الوعي الخالص.

viśeṣa-darśina ātma-bhāva-bhāvanā-vinivṛttiḥ

• = الفرق، التمييز = **viśeṣa**

• = الذي يرى = **darśina**

• = الذات، الجوهر = **ātma**

• = الكينونة = **bhāva**

• = التصور، التكوّن = **bhāvanā**

• = التوقف، الانقطاع = **vinivṛttiḥ**

♦ الترجمة العربية:

حالما يُدرك الفرق بين الوعي والعقل، يتوقف بناء وهم الذات.

tadā viveka-nimnaḥ kaivalya-prāgbhāram cittam

• = حينئذ = **tadā**

• = التمييز = **viveka**

• = مائل، منتجه نحو = **nimnaḥ**

• = التحرر، انعزل الوعي الخالص = **kaivalya**

• = نحو الأمام، قبل = **prāg**

• **bhāraḥ** = الثقل، الحمل

• **cittam** = العقل، الوعي العقلي

♦ الترجمة العربية:

عندما يتجه العقل نحو هذا التمييز، يبدأ بالانجذاب إلى التحرر، أي معرفة أن الوعي الحالص مستقل عن الطبيعة.

tac-chidreṣu pratyayāntarāṇi saṃskārebhyah

• **tad** = ذلك

• **chidreṣu** = في الشغرات، الفجوات

• **pratyaya** = إدراك، فكرة، تمثل

• **antarāṇi** = أخرى

• **saṃskārebhyah** = من الانطباعات الكامنة

♦ الترجمة العربية:

أي فجوة في التمييز تتيح للأفكار المشتتة أن تنبثق من الانطباعات الكامنة.

hānam eṣāṁ kleśavad uktam

• **hānam** = إيقاف، كبح

• **eṣām** = لهذه

• **kleśavat** = مثل مسببات المعاناة

• **uktam** = قيل، ذكر

♦ الترجمة العربية:

يمكن التغلب على هذه المشتتات بنفس الطريقة التي عولجت بها مسببات المعاناة؛ بالعودة إلى أصلها أو بالامتصاص التأملـي.

prasamkhyāne 'py akusīdasya sarvathā viveka-khyater dharma-meghaḥ samādhiḥ

• **prasamkhyāne** = في أرقى المعارف، القمة

• **api** = حتى

• **akusīdasya** = لمن لا يطمع ولا يتعلـق

• **sarvathā** = على الدوام، في كل حال

• **viveka** = التميـز

• **khyateḥ** = البصـيرـة، الرؤـيـة

• **dharma** = الظواهر، الخصائص

• **meghaḥ** = سحـابة

• **samādhiḥ** = اندماج، اتحاد

♦ الترجمة العربية:

من يتعامل بلا تعلق حتى مع أرقى مراتب المعرفة، ممیزاً دائمًا بين الوعي الخالص والعالم الظاهر، يدخل في مرحلة الاندماج النهائي حيث تُرى الطبيعة كسحابة من الظواهر.

tataḥ kleśa-karma-nivṛttiḥ

• **tataḥ** = ومن ذلك

• **kleśa** = مسببات المعاناة

• **karma** = الفعل

• **nivṛttiḥ** = الانطفاء، التوقف

♦ الترجمة العربية:

ومن هذه الرؤية، ينطفئ كل من أسباب المعاناة ودورة الفعل والنتيجة.

tadā sarvāvaraṇa-malāpetasya jñānasyānanyāj jñeyam alpam

• **tadā** = حينئذ

• **sarva** = كل

• **āvaraṇa** = حجاب، غطاء

• **mala** = شوائب، عيوب

• **apetasya** = المُزال

• **jñānasya** = المعرفة

• **ānāntyāt** = الالانهائية

• **jñeyam** = ما يُعرف

• **alpam** = قليل

♦ الترجمة العربية:

عندما تزال كل الحجب والعيوب، تصبح المعرفة بلا حدود، ولا يبقى سوى القليل ليعرف.

tataḥ kṛtārthānām pariṇāma-krama-samāptir guṇānām

• **tataḥ** = عندئذ، من ذلك

• **kṛta** = مُنجز، مُحقق

• **arthānām** = الغايات

• **pariṇāma** = التحول

• **krama** = التسلسل

• **samāptiḥ** = الاكتمال، النهاية

• **guṇānām** = الخصائص الأساسية للطبيعة

♦ الترجمة العربية:

وعندها ينتهي تسلسل تحولات الخصائص الطبيعية بعد أن تكون قد أنجزت غايتها.

kṣaṇa-pratiyogī pariṇāmāparānta-nirgrāhyaḥ kramah

• **kṣaṇa** = لحظة

• **pratiyogī** = مطابق، مرافق

• **pariṇāma** = التحول

• **apara-anta** = الحد التالي

• **nirgrāhyaḥ** = المدرك، الممسوك

• **kramah** = التسلسل

♦ الترجمة العربية:

عندما يدرك أن التسلسل ليس إلا لحظات متتابعة، كل منها يواكب تحولاً إلى ما يليه.

**puruṣārtha-śūnyānām guṇānām pratiprasavaḥ kaivalyaṁ svarūpa-pratiṣṭhā vā
citi-śakter iti**

• **puruṣa** = الوعي الحالص

• **artha** = الغاية، المعنى

• **śūnyānām** = الفارغة، الحالية

• **guṇānām** = الخصائص الطبيعية

• **pratiprasavah** = الانحلال، العودة إلى الأصل

• **kaivalyam** = التحرر، انعزل الوعي الحالص

• **sva-rūpa** = الطبيعة الذاتية

• **pratiṣṭhā** = الترسخ، الرسوخ

• **vā** = أو

• **citi-śakteḥ** = قوة الرؤية الحالصة

• **iti** = هذا هو، النهاية

♦ الترجمة العربية:

ويتحقق التحرر عندما تعود خصائص الطبيعة إلى أصلها بعد أن تدرك أنها بلا غاية للوعي الحالص، فيرسخ الوعي في طبيعته الأصلية، قوة الرؤية النقية. ذلك هو الختام.
